الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في الأدب العربي

التخصص : أدب قديم

شعرية القص في شعر الشنفرى

مقدمة من طرف الطالبة :
غربي الشيماء

تحت إشراف:الدكتورة
مزواغ ليلي

الدكتورة : مزواغ ليلى
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

السنة الجامعية : 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

إهـــــــداء

إلى نور الهداة محمد صلى الله عليه وسلم اهدي ثمره الجهد إلى منبع النور في حياتي

وصيد الحنان وان مع العطاء بلا حدود إلى من ضحت بشبابها من اجل سعادة أمي.

إلى من علمني معنى الكفاح أبي الغالي.

إلى زوجي ياسين تقرسيفي سندي في هذه الحياة.

إلى من اشد عضلي بهم إخوتي إكرام فاطمة الزهراء محمد الأمين.

إلى الدكتورة مزواغ ليلي التي لم تبخلني بنصائحها القيمه وتوجيهاتها الصائبة.

إلى كل من ساندني أول يوم لي في مسيره العلم.

إلى أخر شخص قدم النصيحة والعون.

المقدمـــة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

من المعروف أن الحياة الشاعر الجاهلي حافلة بحوادث ومشاكل الحياة وصعوباتها ومتاعبها وقد اشتغل الشاعر على ما أحاط به من ظروف وعوامل وكل ما اعترض سبيله من مواقف للنسجي قصة شعرية وكانت هذه الأخيرة يتمظهر فيها التدخل بين جنسي الشعر والقصة مما يقترض عدم وجود جنس أدبي خالص حيث نجد ألقصيدة الجاهلية قد استعانت بالنظام الحكائي السردي وفي هذا السياق نخصص الحديث عن الصعاليك العرب الذين رسموا لأنفسهم حياة مختلفة وعلى راسيهم النشفرئ الأزدي فبانو في الجاهلية لقيم ومبادئ وأفكار جعلتهم شواذ العرب.

وان غاية هذه الدراسة هيا البحث و استجلاء وابراز خاصية النزوع الشعري القصصي في القصيدة الجاهلية الصعلوكية والتي تعد من ابرز مميزاتها وخصائصها البحث عن اللب الشعري القصصي فقد تم اختيارنا للشعر الشنفرى لان ظاهره شعرية القص متفشية بشكل واسع في شعره خاصة حينما يتعلق الأمر بأنماط من صيغ الحياة التي صورها من خلال منظومة الشعرية الكبرى واخترنا الموضوع البحث هذا قصده إلى إلقاء الضوء على الجانب الشعري القصصي وجمالياته في شعر الصعاليك بسبب الميول الذاتي للشعر

وخاصة الجاهلي كما كان من الصعب في هذا المجال دراسة وتحليل الشعر الصعاليك برمته والإلمام بجميع ذلك لإنتاج الشعري ونسعى من خلال هذه الدراسة تناول شعرية القص في شعر الشنفرى بشكل مغاير لما كانت ساندا في الدراسات السابقة فحاولنا استنباط مواطن القصص الشعرية بأسلوبي الخاص فقد تعددت الموضوعات القصصية التي أدرجناها لكننا لا نكاد إن نعتر على دراسات تناولت القص في الشعر الصعاليك وهنا يكمن عنصر الجدة في بحتنا ولكي تحقق هذه الدراسة من مبتغاها وهدفنا المرجو تم وضع الخطة التالية:

افتتحناها بمقدمة توضح من خلالها إشكاليات الموضوع المزعم معالجته مع إبراز أسباب اختياره الأهمية والأهداف التي نرغب في تحقيقها ثم خصصنا الفصل الأول لقراءة المصطلحات المتعلقة بالبحث فبدأنا بالشعرية مفهومها الواسع ودراستها في التراث العربي والغربي ثم انتقلنا إلى القصة كذلك من جانب مفهوم المعايير وأخيرا القصة الشعرية بمفهومها وأنواعها و خصائصهما إما الفصل الثاني فسنتطرق إلى دراسة تداخل الأجناس الأدبية وركزنا على تداخل الشعر بالسرد ثم دراسة السيرة الشنفرى وحياته تصعلكه وبعدها دراسة تطبيقيه تحليليه للشعر القصصية المتمظهرة في قصائد الشنفرى وابراز موضوعات

قصص أما في الخاتمة فقد تضمنت إجابه شامله عن إشكاليات البحث المطروحة وكذا النتائج المتوصل إليها بعد بحثنا في الموضوع المعالج وقد تم معالجه الموضوع وفقا مبادئ موضوعيه وأسس علمية كان لابد من الاستناد إلى المنهج المناسب الذي يتماشى مع خطة البحث قد اخترنا المنهج الوصفي القائم على أداة التحليل قصد شرح وتحليل العملية الإبداعية لشعر الشنفرى اعتمدنا في هذا البحث على مجموعه قيمه من المصادر والمراجع من أهم هذه ديوان الشنفرى تحقيق دكتور أمين يعقوب وضياء غني لفتت الفنية السردية في شعر الصعاليك 1431 2020 دار حامل للنشر والتوزيع وكذا مجموعه من المعاجم والقواميس مثل لسان العرب لابن المنظور والفيروز أبادي القاموس المحيط وغيرها و.

بعد فان أصيبت وذلك المبتغى والمأمول وان كان غير ذلك فالله احمده في الأولى و الآخرة.

الفصل الاول :

قراءة في

المصطلحات

القصة :

مفهوم القصة:

لغة : لقد تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح القصة و اختلفت من مصدر لآخر و من كتاب الآخر و من بين التعارف الذائعة السيط نذكر ما جاء في لسان العرب كلمة القصة و هي :<< الخبر المقصوص و القصة على خبره يقصه قصا و قصصا ،أورده و القصص الخبر المقصوص و القصص ب كسر القاف ؛ جمع القصة التي تكتب و القصة هي الأمر و الحديث و القص : البيان و القاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها و ألفاظها.[1]

-أما في القاموس المحيط فيأتي مصطلح القصة بأنه التتبع و الخبر أي أعلمه و القصة بالكسر ، الأمر و التي تكتب[2]

-وورد في معجم الوسيط (القصة) :التي تكتب و الجملة من الكلام و الحديث و الأمر و الخبر و الشأن و حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا و تبنى على القواعد معينة من الفن الكتابي[3].

و عليه فإن القصة هي الخبر و البيان و التتبع و جمع الخبر و هو الأمر و الحديث.

- و نجد لفظة (قص) في الكثير من مواضع في القرآن الكريم تدخلوا منها قوله تعالى :{ فارتدا على آثارهم قصصا} (الكهف 64) << فاقصص القصص لعلهم يتفكرون >> (الأعراف 176) << نحن نقص عليك أحسن القصص >> (يوسف 03)

[1] إبن منظور ،لسان العرب ،تحقيق عبد الله على الكبير ،محمد أحمد حسين الله ،هاشم محمد الشاذي،المجلد 4 جزء 36،دار المعارف كورنيش النيل ،القاهرة ،ط1، 1119،ص 3651

[2] محمد الدين محمد يعقوب بن ابراهيم الفيروزي الأيادي ، القاموس المحيط تحقيق آنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة (د.ط) 2008 ص 1330

[3] معجم اللغة العربية المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ط 4.2004 ص 740.

اصطلاحا:

- و كما هو معروف فالقصة أقدم الأنواع الأدبية وأكثرها ذيوعا و أقربها من الطبيعة بشرية [1],فهي تحدثنا بالأخبار التي مضت أو التي يمكن أن تكون قد مضت ، أي (ماكان في الناس و مايجوز أن يكون فيهم) كما قال الجاحظ : و أن الذي يشوقنا هو أن نعتقد أن الحدث الفلاني أو المغامرة الفلاني قد حدثت حقيقة ثم غابت بين سمع الأرض و بصرها و أن الأخلاق و العادات الفلاني هي أخلاق بلد معين وعاداته عينها ، فإذا طغى الخيال على الواقع و صحا الوهم آثار الحقيقة لم تنتفع من القصة شيئا.[2]

نلاحظ أن هذا الرأي يؤكد على أنه لا يجب أن تكون القصة وليده الوهم و الخيال بل يجب أن مستوحاة من الواقع و الحقيقة المعتبرة في القص و هذا مبالغ فيه كثيرا و لا يمكن اعتباره تعريفيا شاملا للقصة .

- فالقصة ضرب من الخيال له مهمة خاصة بت و هي أن تقص أعمال الرجل العادي في حياته العادية بعد أن نضعها في شبكة من الحوادث كاملة الخيوط متتبعة كل فعل إلى أدق أجزائه و تفصيلاته و سوابقه ، ولو أحقه موغل في دخيلة النفس حينا لتبسط مكونها أثناء وقوع الفعل مستعرضة الآثار الخارجية للفعل حينا أخو لا تترك من جوانبه و ملحقاته و نتائجه شاردة و لا واردة إلا سجلتها في أمانه و صدق كما تحدث في حياة الواقعية التي يخوضها الناس و يمارسونها[3] .

[1] محمد جميل سلطان ، فن القصة و المقامة مشسورات جمعية التمدن الإسلامي مطبعة الترقي 1362 ،1943 (د .ط) (د .ت) ص 03
[2] المرجع نفسه ص 07 .08
[3] عريق، دراسات في السرد الحديث و المعاصر، دار الوفاء للطباعة و النشر الإسكندرية ط 1.2009 ص 14.

فالقصة الخيال المختلط بالواقع واخذ من الواقع فهي نسيج من الخيوط تحرص على درس التفاصيل والأجزاء تتعمق في باطن النفس لتبسيط الفعل وتستعرض الآثار الخارجية له وتسجل بصدق كل نتائجها القصة .

مجموعة من الإحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثه أو عده حوادث تتعلق بشخصيه إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تباين حياه الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتة من حيث التأثر والتأثير[1] تتناول إحداث تربط بشخصيه الإنسان من حيث أساليب العيش والتصرف في الحياة على غرار حياه الناس على وجه الأرض وتكون متفاوتة من حيث التأثير في القصة

عناصر القصة:

من خلال التعارف السابقة يتضح لنا إن القصة هي عبارة عن كان لديه خصائص ومميزات وقواعد ومعايير يقوم عليها ولا تكون ساكتة ولا يطلق عليها اسم قصة إلا توفرت ونصبت لها معايير ترتكز عليها تمثل هذه المعايير في :

1- الشخصية (الفاعل)

" إن مفهوم الشخصيات داخل الشعرية الأرسطية مفهوم ثانوي ويخضع كليا إلى مفهوم الفعل وقد يحدث إن نعثر على حكايات بدون طبائع المجتمع يقول " أرسطو" ولكن ليس من الممكن إن تكون هناك طبائع بدون حكاية وهي نفس النظرة التي قال بتا من جديد المنظرون الكلاسيكيون مثل "فوسيوس" وفيما بعد ستتخذ الشخصية التي لم تكن إلى حد الان سوى إسم فاعل لفعل متماسك سيكولوجيا وستصبر فرضا شخصا تصير بإيجاز كائنا مكتملا من البناء حتى وان كانت لا تفعل شيئا أو حتى قبل إن تفكر في إن تفعل شيئا وهكذا لم تعد الشخصية الثانوية بالنسبة الفعل وبدأت تجسد سيكولوجيا[2]

- من وجهه نظر ا" أرسطو " الشخصية نجد بأنها من قبل كانت ثانوية في العمل القصصي أو الحكائي.وكانت تخضع لمفهوم الفعل تم أصبحت كائنا ومعيارا أساسيا للقصة.

[1] د. محمد يوسف نجم فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955 (دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955 (د.ط).ص07

[2] رولان بارت ،تزفيطان تودوروف، جيرار جنيت ،ولغ غانم كابتير،أمبروطو إكو، ترجمة حسن بحراوي ،الحسن سحبان ، بنعيسى بوحمالة،طرائق تحليل السرد الأدبي ،منشورات إتحاد كتاب المغرب، سلسةملفات 1992،ط1، الرباط 1992، ص23

2- تتابع الأحداث:

- إن وجد حد أوفى من الإحداث المتتابعة في الزمن شرط أساسي لوجود القصة فالانتقاء التتابع ينتهي وجود القصة والتتابع مربوطة بالزمن باعتباره نقطة الانطلاق ونقطة المال وفضاء السيرورة كما أكد الناقد " بول ريكور" على أهميه الزمن في القصة لتكتسب طابع المعقولية، كما أن السمة العامة في التجربة الانسانيه هي تلك التي تبتسم وتوضح من خلال عمل القص في مختلف إشكاله بالاضافه إلى طابع الزمني للعمل القصصي يحتل فضاء زمنيا معين له ثلاث أنواع:
  - ميقاتا محددا
  - عائم في الاسطورة والمطلق.
  - غير محدده أصلا[1].
- القصة شبكة الاستغناء عن خيط من خيوطها تتفكك الشبكة ويعتبر تتابع إحداث أهم معايير وابرز الركائز لإقامة قصة كاملة متكاملة والتتابع متصل بالزمن فهو البداية والعمل القصصي لا يكون مجسدا وواقعيا في القصة تكون أكثر واقعيه بوجود أحداث ومجريات متتابعة ومتزامنة فتتجنب الاختلاط والتشويش.

[1] نسمية حارش شعرية القصص عند عمر بن أبي ربيعة ، رسالة ماستر جامعة قسنطينة، 2008-2009.ص14 أدب عربي قديم ونقده.

3- الحبكة

"حبكة القصة هي سلسله الحوادث التي تجري فيها مرتبطة عدم برابط الشبيه وهي لا تفصل عن الشخصيات إلا فصلا صناعيا مؤقتا وذلك لتسهيل الدراسة فالقاص يعرض علينا شخصياته دائما وهي متفائلة مع حوادث متاثره بتا ولا يرسلها عنها بوجه من الوجوه[1]. القصة لن تكون متلائمة إلا بوجود حبكه إي مثل المغناطيس وهي تجمع شتات الأشياء لتكوين كائن وهو القصة ويضع القاص أول كاتب حبكه ينمو بتا شتات وقصته من الإحداث والشخصيات وان انفصلت عنهم تبعتر كل شيء.

- ونستطيع إن نقسم القصة من حيث التركيب الحكة إلى نوعين متميزين هما:

قصه ذات الحبكة المفككة: تبنى على سلسلة من الحوادث أول مواقف المنفصلة التي تكاد لا ترتبط برباط ما ووحده العمل القصصي فيها لا تعتمد على تسلسل الحوادث ولكن على البيئة التي تتحرك فيها القصة أو على الشخصية ولا فيها وهكذا يستطيع الكاتب إن يقدم لنا مجموعه من الحوادث الممتعة التي تقع على شكل حلقات متتابعة لا تنحدر الواحدة منها من الأخرى حتى نكتشف أخيرا بعد الانتهاء من القصة[2]

[1] د. محمد يوسف نجم،، فن، القصة ص59.
[2] المرجع نفسه ص68.

هي حبكه منفصلة غير مرتبطة إذ أنها لا تبني على حوادث متسلسلة ولكن تعتمد على البيئة القصصية أو الشخصية لكن نجد فيها حلقات متتابعة منفصلة تؤدي بنا إلى القصة ممتعة.

ب- القصة ذات الحبكة المتماسكة: تقوم على حوادث مرتبطة وتسير في خط مستقيم حتى تبلغ مستقرها ويأخذ بعضها برقاب بعض.[1]

ولكن هذا التقسيم من ألحبكه من حيث أنها مفككه أو متماسكة لا يمكن التمييز أو الحكم بان ألحبكه متماسكة خير من الحبكة المفككة ويعتبر تقسيم للفهم ولكل منهما مساوئ أو محاسن.

البيئة: فتكون البيئة العنصر السائل في بعض القصص فنعني بها مجموعه القوى والعوامل الثابتة والطارئة التي تحيط بالفرد وتؤثر في تصرفاته في الحياة وتوجهها وجهة هذا معينه وهذه قصص تعتمد على ما ظهر في القرن الماضي من توكيد اثر البيئة في تكثيف الحياة الانسانيه ولم يبقى الإنسان سيد نفسه بل هو الحلقة الاخيره من سلسله طويلة من الأجداد والأباء[2].

- فتكون البيئة من ابرز العناصر بناء القصة وذلك باعتبار القصة تستعمل إحداثها ووقائعها من المحيط الكامنة فيه ستندرج بعض السيمات البيئة وتتخلخل في القصة.

[1] د. محمد يوسف نجم،، فن، القصة ص 70.

[2] المرجع نفسه ص19.

5- المكان.

يعد في مقدمه العناصر والأركان الأولية التي يعتمدها البناء السردي في القصة وهو مدخل من المداخل المتعددة التي يتم من خلالها النظر في عالم الرواية والوقوف على ما مراميه ومدلولاتها العميقة ورموزه وما فيه من جماليات الوصف إلى جانب جماليات السرد القصصي[1].

- فالمكان بمثابة القاعدة والأساس في بناء القصص فيه يتم التعرف على خبايا القصة وجمالياتها .

6 **الزمن:** وهو من الملامح السردية الهامة بحيث لا يوجد سرد إلا مع حضور الزمن فهو يضاف مع قرينته المكان لكي يشكل المرجعية الواقعية للإعمال السردية و يعتبر من العناصر الأساسية للبناء القصصي[2].

فالزمن يتماشى مع المكان إذ يعتبر أيضا من العناصر المهمة في القصة ومقوماتها فهو يكشف الغموض والإبهام القصصي.

7- التقويم النهائي: بما إن القصة نفعيتها تكون في ست الاهتمام الإنساني في اكتمال المبني الحكاية يكون مشكل المطروح حول المتن الحائي وكيفيه قراءته وفهمه واستنباط دلالته في هذا المقوم يكون ضمنيا في الغالب الأمر لا مصرحا به ستترك الحرية للقارئ في استخلاص الحالة أو المؤدي الخاص للقصة[3].

[1] فضيلة تاهمي، شعرية السرد القصصي لأخمد عبد الكريم. ص58

[2] العني صالح/ مليك عبد الناصر تداخل الأجناس الأدبية في الشعر أحمد - ، مقاربة سميائيةّ، مذكرة لنبيل شهادة ماستر في اللغة العربية تخصص أدب حديث ومعاصر ، جامعة الوادي، 2018/2017، ص69

[3] نسيمة حارش شعرية القص عند عمر بن أبي ربيعة ص75.

النهاية معيار أساسي للقصة فهي الحوصلة والإلهام والكمال للقصة ولمضمونها ونجدها في الغالب الأحيان غامضة إي غير مباشره وهنا يكمن دور القارئ في استخلاص واستنباط نهاية القصة أو مبتغ أو هدفها.

مفهوم الشعرية:

إن أولى الإشكالات التي تواجه الباحث في رحله البحث عن الإسرار نصوص الابداعيه التي تحوى مختلف الأجناس الخطابية هي إشكاليه المصطلح ونعتبر الشعرية من المصطلحات التي شغل بتا النقاد وهي من المصطلحات الأكثر صعوبة[1].

- ولعل هذا يكمن في إن المصطلح له جذور قديمه وحديث في نفس الوقت مما زاده صعوبة واعتياصا، إذ ما هي شعرية؟ ويا ترى شعرا أم غير ذلك الشعرية؟

الشعرية في اللغة:

- مادة الشعر في اللغة العربية تدل على العلم والفطنة كما جاء في لسان العرب **لابن منظور** من الفعل الشعرية شعر يشعر شعرا إي علم وقبل ليت شعر إي ليله علمي وأشعره الأمر علمه إياه في التنزيل قوله تعالى " وما **يشعركم انه إذا جاءت لا يؤمنون"** أي وما يدريكم[2]
- ويعتبر ذو أهمية في فهم القران الكريم لهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم" **إن من الشعر لحكمه فإذا البس عليكم شيئا من القران فالتمسوه في الشعر فانه عربي"**[3]

[1] يوسف وغليسي، الشعريات والسرديات قراءة اصطلاحية في حدود المفاهيم، منشورات مخبر السرد العربي، قسنطينة.2006ص9

[2] ابن منظور لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسين الله، هاشم محمد الشادي المجلد 4 جزء 36، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة. ط1، 1119، ص2283.

[3] المرجع نفسه ص2284.

- اختلف النقاد العرب في ألصيغه الموحدة لتعريف الشعرية لغة ولم توجد بهذه ألصيغه بالتحديد في القواميس العربية القديمة وإنما دلالتها مستقاة من الشعر[1].

والشعر لغة يدور حول العلم والدراية والمعرفة ويشمل هذا العلم معرفه اللغة وقواعدها وتقنياتها والتأثير في القارئ.

الشعرية اصطلاحا:

" الشعرية مصطلح قديم حديث في الوقت ذاته ويعود أصل المصطلح في أول انبثاقه إلى أرسطو إما المفهوم فقط تنوعه بالمصطلح الذاتي على الرغم من انه يحصل في إطار فكره عامه تتلخص في البحث عن القوانين العلمية التي تحكم الإبداع[2].

فالشعرية متشعبة المفاهيم نظرا زئبقيتها فهي تبحث عن الفعل والإبداع والانفتاح وهي ظاهره فنيه في النصوص تحويل جمله من القوانين لإنشاء خطاب الأدبي.

شعرية مقاربه للأدب مجرد وباطنية في ألان نفسه وهي لا تعني تناول العمل الأدبي في ذاته وإنما تكريس الجهود الاستنطاق خصائص الخطاب الأدبي بوصفه تجليا بنيه عامه لا يشكل فيها هذا الخطاب لا ممكنا من ممكناتها فحسب ولهذا لا تبحث الشعرية في هذا الممكن وتحسبه وانما في ممكنات الأخرى أو في الممكن أخر[3].

[1] الفيروز أبدي، القاموس، المحيط، ق.أنس محمد الشامل.ط1. 1429 ،دار الحديث القاهرة،ج 4 . 1992 . ص60

[2] حسن ناظم، مفاهيم الشعرية ، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994، ط1.ص11

[3] المرجع نفسه ص17.

إي أن الشعرية تمحص الخصائص والسمات التي تشكل جوهره الحدث الأدب العربي أو بالأعم الأدبية.

والشعرية مصطلح نشأ من بيئة غريبة لدى الإغريق وهو الفعل والإبداع بمعنى كل أدبي فهو في حاله تحول وانتقال من حاله إلى حاله إذا الشعرية هي انفتاح وتأثر بالإشكال الادبيه الأخرى وأبرزها الشعر كالجنس الأدبي قيم وممن خاضو في هذا المصطلح كثيرا جدا الدكتور يوسف و غليسي يعرف بأنه توتر الدلالة وتفجير أعصاب النظام العادي لغة والحياد بالكلمات كما وضعت له أصلا.[1]

يمكن القول إن الشعرية هي التأثر بالإشكال الادبيه المختلفه فيها الشعر والسرد وإذ نجد نصوص إبداعيه تحمل في طياتها تلاؤم والتحام بين الشعر والسرد نص الجمال واعتبار إن المصطلح الشعرية القديم وحديث في الأنف نفسه فقد نواجه المصطلح نفسه بتسميه مختلفة أو بأخرى المعنى واحد والشكل اللفظي مختلف سواء عند العرب أو عند الغرب وهذا ما نجده في تعدد المصطلح.

إذ نجد مصطلح الشعرية poetics برزه في عده إشكال بتسميه المختلفة اد ناره عند كل من الناقدين دكتور سعيد علوش و الغدامي بالشاعرية وادراجه جابر العصفور ومجيد الماشطة بعلم الأدب[2].

[1] فضيلة تاهمي، شعرية السرد القصصي لأحمد عبد الكريم، جامعة محمد بوضياف مسيلة، سنة 2019 مذكرة لنيل شهادة ماستر. ص06

[2] حسن ناظم. مفاهيم الشعرية.ص18.

والأكثر شيوعا هي مصالحه الشعرية وناره عند المظلي واحمد مطلوب من غيرهم من النقاد ويظهر مصطلح بتسميه الانشائيه التي جاء بها توفيق حسين بكار والناقد الطيب البكوش[1]

ويستعمل كذلك الفن إبداعي الذي جاء به جميل ناصفي ومحمد خير البائي وتعدد المصطلحات من ناقد لأخر إذ عرف بفن النظام وفن الشعري عند بعض النقاد أمثال عبد الجبار محمد و عليته عياد[2].

ببيويطيق و بوتيك لدى جلدون الشمعة وحسين الواد[3].

ومن خلال هذه المصطلحات نجد إن الشعرية كانت في الازمنه مختلفة وذلك راجع لاختلاف النقاد فأدرجت في ألفاظ مختلفة.

[1] حسن ناظم، مفاهيم الشعرية.ص18

[2] المرجع نفسه ص18.

[3] المرجع نفسه ص18.

الشعرية في التراث العربي والغربي.

1- عند العرب من خلال معرفه مصطلح الشعرية يتضح لنا إن شعرية أصلها ماده الشعر وولدت في كتابات القدماء بألفاظ عديدة وقدموها عدد مفاهيم وشروح بسياقات مختلفة وعلى رأسهم:

1- ابن طباطبة في كتابه عيار الشعر: حيث يتم تعريف الشعر على انه كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم بما خص بت من النظم الذي إذا عدل عن جهته مجته الأسماع وفسد على الذوق ونظمه معلوم ومحدود فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة نظم الشعر الشعري بالعروض الذي هي ميزته ومن اضطرب عليه الذوق ولم يستغن من ألتصحيحه وتقويمه بمعرفه العروض والحذق به حتى تعتبر معرفته المستفاد الطبع الذي يتكلم لا تكلف معه"[1].

يحدد الشعر على أساس الانتظام الخارجي للكلمات ولا يهتم بالجانب التخيلي من الشعر من حيث مصدره أو تأثيره إنما يهتم بالشعر في باعتباره البنية لغويه منتظمة على أساس من الطبع والذوق[2].

- فمعيار الشعر يحدد ميزات خاصة للشعر وتعتبر تعريفا وافيا لا يصح بان الشعر هو القافية لكن متضمن في كلامه وذلك من خلال التركيز على النظام الخارجي للكلمات و بعبارة اصح الموسيقى الشعر والعروض والقوافي.

[1] جابر عصفور، مفهوم الشعر، دراسة في الثرات النقدي، مطابع الهيئة المصرية، للكتاب، ط5، 1995.ص29

[2] المرجع نفسه ص29.

2- قدامة ابن جعفر (نقد الشعر) : " 337هـ "

- أول خطوه لتميز جيد الشعر من رديئة على مستوى المنطقي الذي يفكر بت قدامى هي تحديدا المادة الشعرية التي يمكن إن يتعاورها الحكم بالجودة أو البراءة وبذلك يصبح الشعر هو" القول الموزون المصغين ألداله على المعنى" بمعنى لا يميز الشعر عن مجرد النظم ولكي يتم تحديد القيمة ينبغي البحث عن خصائص مميزه التي إذا تعاونت المادة المعرفية وهي قول الموزون المقصى الدالي على المعنى سهره المادة في غاية الجودة فتصبح شعرا أو غاية،الرداءة فتصبح نظم بلا قيمة[1].

* لم يختلف القدماء عن ابن طبطابا في مصطلح الشعر أو الشعرية وذلك من خلال اعتماده على معايير الوزن والقافية في تهذيب وتقييم المادة الشعرية وجودتها ولكن ربطها بالمعنى والوزن والقافية ما معنى تتبع المادة الشعرية ذات ألجوده وإذا لم تتوفر هذه الشروط أصبحت هذه المادة مجرد النظام بلا قيمة.

3- حازم القرطجني (– 684 هـ):

عرف الشعر انه " كلام موزون المقار من شانه إن يجيب لنفسه ما قصدته جيبه إليه ويكره إليها ما قصد ذكره ثم يتضمن من حنين تخبلي له ومحاكاة مستقلة بنفسها.... وكل ذلك يتأكد بما يقترن من إغراب فان حركه النفس وإذا اقتربت في حركتها الخيالية قوى انفعالها وتأثرها[2].

لقد جمع هذا التعريف بين الرؤية العربية واليونانية للشعري العربية تتجسس في كونه موزون مختار إما اليونانية ستتمثل المحاكاة والتخيل فهي نجمه عن ترجمه ابن سينا والغرابي لكتاب فن الشعر **لأرسطو**[3]

[1] جابر عصفور، مفهوم الشعر ص93
[2] عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز.ت.ع محمد محمود شاكر، مكتبة الخنجي القاهرة.ط.5.2004.ص55.
[3] جابر عصفور، مفهوم الشعر ص91

يعتبر تعريف **"القرطجني"** بمثابة نواه الشعر وكما لينه وذلك من خلال دمجه للمعارف إي بين الشعر كونه موزونا مقضي والمحاكاة اليونانية وعناصرها (العلم والمبدع العالم العمل الذي يشكل المبدع والمتلقي)

- نلاحظ إن تراثنا سالي في مجال الشعرية ولا يمكن حصره أو اكتشاف كل جوانبي باعتبار شعرية ذات مصدر قديم وعريق متشبع دراسة وكل ناقد من منظوره الخاص ولكن يمكن إن أهم الكتب التي الفت في الشعرية رابطه تعريفها بالوزن والقافية وأضاف المحاكاة والمعنى[1].

2- عند الغرب

- حين نتبع ظاهره الشعريات تاريخيا عند الغرب نجد أنها بدأت منذ العصور القديمة اليونانية ابنها وابق وأصول جذريه في قديما فهذا ما سنجده في أقدم كتاب يواجهنا في هذه الصدد وهو:

1 أرسطو فن الشعر:

لقد غير أرسطو مفهوم الشعرية من مشوارها الفلسفي والوصفي إذا تصور أخر ما خارج تماما مع وقد إن قسم النقاب إلى مجموعتين فمن وجهه نظر الأولى أصبحت الشعرية مستقره على رغبه وتطلبان المنظر وشددت على ما هي الشعر ومن وجهتي ثانيه شددت على ما يجب إن يفي بت الشعر من تلك المتطلبات وان يتطابق مع مجموعه متصوره مسبقا من الإشكال والموضوعات وأنماط وأسلوبي والوزن والتنظيم وأنواع المضمون[2].

[1] حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الأصول ومنهج والمفاهيم، المكرز التقافي العربي.ط.1.1994. ص 21
[2] المرجع نفسه ص 21

- حسب مفهوم الشعرية لدى أرسطو فهي تحمل منحنيين أول الشعرية متحررة وما جراها ما هي تشعر فقط ومن المنحنى أخر جعلها تخدع لعده الماضي وإشكالك الأسلوب والوزن والتنظيم وغيرها.

-" يطرح أرسطو في كتابه المحاكاة بوصفها قانونا للفن بشكل عام غير إن الاختلاف بين الفنون يمكن في خصائص التي تنطوي عليها محاكاة بشكل منفصل"[1]

- نجد إنا اصف في وضعه السن الصحيحة للشعرية هكذا على جانب محاكاة إي لا يكون شعر دون محاكاة سواء محاكاة الأشياء والأفعال الانسانيه داخل الطبيعة وخارجها إي المحاكاة الخيالية أو التخيل.

بما إنا أرسطو كان الممهد أول الشعرية فكانت كل الدراسات التي بعدها معتمده على ارسم محاوله تطويره إذ نجده يتقاطع عند الكثير من الدراسي في تعريفه في كل واحد يريد إن يعطيه تحديدا معينا ودلالة خاصة إذ نجد

2- تزفينات تودوروف

- نجد إن تدرك يضع الشعرية بأنها الميزات المقالب وذلك في قوله إن الشعرية جاءت فوضعت حدا التوازي القائم على هذا النحو بين التأويل والعلمي في الحقل الدراسات الادبيه وهي بخلاف تأويل الإعمال النوعية لا تسعى إلى تسميه المعنى بل إلى معرفه قوانين ألعامه التي تنظم ولادة على كل عمل ولكنها بخلاف هذا العلوم التي هي علم النفس وعلم الاجتماع تبحث عن هذه القوانين داخل الآداب ذاته الشعرية إذا المقاربة للأدب (مجردة) و(باطنة) في الآن نفسه[2].

[1] حسن ناظم المفاهيم الشعرية.ص21

[2] تيزفيطان تودوروف، الشعرية، ترجمة شكري المبخوث، ورجاء ابن سلامة، دار توبيقال للنشر ، المغرب، ط1، 1987،ص23

أي عمل أدبي يرجع لقوانين تنظم ولادته وتأسيسه وجاءت الشعرية للكشف عن هذه القوانين ومقاربتها سواء كانت مجرده وهي صياغة القوانين الشعرية المنطلقة من العمل الأدبي والباطن تعني انه لا تكون هناك قوانين مجرده في خطاب الأدبي. لكنها لا تغيب عن بنيه الباطنية للخطاب الأدبي.

" - إن الشعرية ما تزال إلى حدنا ألان في بدايتها وهي تكشف عن كل العيوب المميزة لهذه المرحلة وما يزال تقطيع الحدث الأدبي الذي نجده في هذه إيه فيها إلى إن غير متقنه وغير ملائمة فالأمر يتعلق بتقريبي أوليه متوسطه ولكنها رغم ذلك ضرورية[1].

- وهو حين يتحدث عن الشعرية كونها في بدايتها الأولى لا يعني انه ينكروا هذا الاتجاه أو يحكم عليه بالفشل وأتمنى إن يعتبر وأتعثر الخطوات في اتجاه جديد حجه على انه اتجاه خاطئ[2].

يصرح تودروف إنا شعرية مازالت فيه بدايتها إي أنها لم تكتمل وما زالت يرقصها الكثير و مجالات لم تتلائم لكن يعتبر هذا ليس ضروريا.

هنا نجد يبرهن انه ليس بمجرد قوله أنها في بدايتها يعني الحكم بالفشل ويصرح انه يتمنى إن لا تكون مقولاته حجه على انه اتجاه خاطئ فتجد ظروف في النصف من جهة جد الشعرية بعض النقائص أراد الإفصاح عنها من جهة المخافة اعتباري اتجاه خاطئ

[1] تيزفيطان تودوروف، الشعرية، ص29

[2] محمد سعون، الشعرية في ديوان ردسكراليسب، جامعة محمد خيصري بسكرة ص2010.2009.ص36

- جان كوهين

عند تأسيسه للعلم الشعرية نجده تأثر بمبادئ المحايدة في صورته الثانية فهو أراد شعرية إن تصبر بصيغه علميه يقرا من خلالها المنتج الشعري وما بكثرة هذه المنتج من جماليات أسلوبية[1] فهو يرى أن شعرية هي علم أسلوب الشعري.

إذ يقول إننا نعتبر اللغة الشعرية إذن كواقعة أسلوبيه في معناها العلم والأمر الذي سيبنى عليه هذا التحليل وان الشاعر لا يتحدث كما يتحدث الناس جميعا بلغته شاده وهذا التحليل هو الذي يكتسبها أسلوبا في الشعرية هي علم الأسلوب الشعري[2] يعتبر كوهين من الحاجين إلى الاسلوبيه والأسلوب باعتباري إن شاعر شاب وليس كالنسيء هذا الانفراد يجعل اللغة تحمل أسلوب خاصا فيبرهن إن الشعرية واقعه أسلوبيه.

ونجد كوهين يركز كثيرا على خاصية الارتياح في الشعر لان الشيخ حسب تصوره هو علم الارتباطات اللغوية[3].

أي إن الأسلوب الشعري عند يتمثل ويحصل في الشكل اللغوي محدود والارتياح اللغوي الذي نجده ضمن الموضوع ألصوره الشعرية كما نعرفها تتجسد في الاستعارة من خلال هذه نقول إن كوهين حصل شاريه في مجال واحد وهو عالم الشعر

[1] بشير تاوريريت الحقيقة الشعرية في ضوء المناهج النقدية المعاصرة، والنظريات الشعرية، دراسة في الأصول والمفاهيم، عالم الكتب الحديثة، الأردن ط1.2010.ص306

[2] كوهين جان، بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد الوالي، ومحمد العمري دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.ط1.1986.ص15

[3] المرجع نفسه ص16.

يقول كوهين الشعرية هي العالم الذي يجعل الشعر موضوعا له.[1]

وتبعا لذلك فان كوهن يميز بين ثلاثة أنماط من القصائد:

1- ألقصيده النثرية: أو ألقصيده الدلالية وترتكز على الجانب الدلالي مع إهمال الجانب الصوتي.

2- ألقصيده الصوتية النظر المنظوم يا تركز على الجانب الصوتي مع غياب الجانب الدلالي.

القصيدة الصوتية الدلالية أو الشعر التامة هي تتوفى على خصائصها الصوتية الدلالية في آن واحد[2].

- نجد إن في النظريات كهين الذي عقدها بين الشعر والنصر المتمثلة في اختلاف وتعرض يصل إلى إن الشعرية ليست حش لغوي ويظهر جليل من خلال تعريفه لمفهوم ارتياح

[1] بشير ناوربريت، الحقيقة الشعرية،ص307
[2] كوهن جان، بنية اللغة الشعرية.ص307

القصة الشعرية

القصة الشعرية مصطلح شيء منذ القدم قامت عليه العديد من الدراسات من قبل النقاب الدراسيين حاولوا كشف عن مضامينها والخبائعها ومحاوله استنبط أهم خصائصها ولذلك نجد أنهم وضعوا لها عده مفاهيم وتعارفي

مفهومها

هي تحكي حدثا أو مجموعه إحداث يفترض فيها التركيز والاختصار والبولي على التفصيل والتحليل في عرض الإحداث وصولا إلى النهاية المرسوم لها في الخيال الشاعر وهذه القواعد التركيبية أخرجتها من أسلوب القصة النثرية[1]

وعليه باعتبار القصة إحداث متسلسلة فلها قواعد تشيلها من اختصار وتركيز وحبكه في شكل قصه ويعني بقصه شعرية استخدام الشاعر القضائي على ألفطره والسليقة بعد أدوات التعبير التي يشتغل من فن الأخر وهو فن القصص بوصفها ومسيله تعبيريه تؤدي في القصد البلاغي نفسه الذي كانت تمثيل يؤديه في الشعر القديم[2]

[1] بشرى محمد علي الخطيب القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر الأموي، بغداد، دار الشؤون الثقافية.ط1.1990ص54-55

[2] عز الدين إسماعيل الشعر المعاصر في اليمن، الرؤيا والفن محمد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية 1972ص300

وذلك يؤكد على إن القصة الشعرية في استخدام أدوات التعبير القصصي للإنتاج وبلورت فن درامي شعري ومحبه ومن بعض المفاهيم القصة الشعرية نجد بان الشعر يتخذ أسلوب حائيا يعتمد على حدث واحد أو مجموعه إحداث ضمن إطار من بناء الشعر المحددة بالزمن الخارجي أو النفسي وتحديد المكان المعبر عن فكره تكون فيها شخصيه أو النفسي وتجديد المكان المعبرة عن الفكرة تكون فيها الشخصية تال أساسيا للحدث محوله إياها نحو الإمام معتمده على تسلسل الحدث منذ بدايته حتى هذه بالضرورة أو العقدة التقليدية[1]

فالقصة الشعرية هي بمثابة الملتزم بقوانين من إحداث فازكمنه وأمكنه وشخصيات وتكون ذات تسلسل الحاثي القصة الشعرية أسلوب إبداعيه يبني فيه شاعر ألقصيده علماء القصصي وينج بين خصائص الابداعيه للقصة ومكوناتها داخل قالب شعري والأسلوب القصص الشعري عند القصة في نفس الوقت هو عمل كنائي أجمل القول إن القصة الشعرية العربية يوصف تراث أدبيا أصيلا حقيقة قائمه بذاتها من العصر ما قبل الإسلام تطورات في احرادها ومعانيها وأساليبها على مختلف حصول أدبيه علما إن هذه الحقيقة فردتها بالعربية والواقع الاصيله الظروف الاجتماعية والاقتصادية والدينية للعرب منذ أقدم وعصورهم[2] القصة الشعرية عرفت منذ العصور الجاهلي وتمتاز بمعاني وإغراض وأساليب مرتبطة جدا ظروف قامت عليها وترعرعت عليها وطورت عبر العصور

[1] غنام بن هزا الريفي المطير، القصة في شعر عمر بن أبي ربيعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية الأدب جامعة الملك سعود.1426.ص12

[2] نفس المرجع ص53

أنواعها

لقد تعددت أنواع القصة الشعرية تعددت مصادرها حيث اشتقت من التاريخ الاسطوره فأنتجت القصة التاريخية واشتقت من الذات العاطفة والوجدان فأنتجت القصة الشعرية الوجدانية وجعلت الناس والأقوام والحياة تتبع قصص اجتماعيا وأخيرا التفتت إلى الإحداث القومية والوطنية فنتجت حولها موقف[1]

إذا نجد إن العاطفة والتاريخ هو المجتمع هما منبع انبثق عن على القصة الشعرية و سنحاول شرحه فيما بعد في مصدر القصة الشعرية

أ- القصة الشعرية الاجتماعية:

وهي قصص خاصة بالشعر وقبيلته وتمتاز بأنها إحداث حقيقية نشرحها واقع إحياء الحياة وإبطالها الشاعر وقومه فيه فهي ضمن هذا الإطار سوره الحياة العربية بشكل عام في كل المجالات التي شملتها[2]

الشاعر الجاهلي التقط من الصميمة الحياة الاجتماعية والبيئية التي يعيش فيها وسكب فيها ما شاء من الأحاديث معنى هذا إن جل الشعراء العرب كانت قصائدهم لها نفعان اجتماعيه.

ومن القصص الاجتماعية قصص الصعاليك ويتمثل طبقه أو شريحة من المجتمع ما قبل الإسلام الذي تميز سمات معينه في الحياة وأساليب المعيشة وابرز الشاعر شعرائهم عمرو بن الورود الشن فره الازدي[3]

[1] عزي فطيلة، القصص الشعري عند خليل مضوان، مذكرة شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي، جامعة البويرة.2011، 2012 ص86
[2] نفس المرجع.ص86
[3] بشرى محمد علي خطيب والحكاية.ص98

وهذا ما سنحاول تفصيله في الجانب بتطبيقي واستخلاص القصص الاجتماعية بالشنفرى.

- ونجد أيضا من القصص الاجتماعية القصص الاخوانيه أو القصص الندمان ومجالس الخمر والشباب واللهو[1].

فهي قصص شعرية تجسد مواضع المجتمع وحياتهم واهم مواضعهم وهي صوره الحياة العرب.

سيمات القصص الشعري الاجتماعي :

امتاز هذا النوع من الشعر القصصي بسرعة الانتشار بين الناس وذلك لان الشاعر يوجه قصاصات لكافه الناس[2] في مختلف مجالات الحياة تتسم بالواقعية فهي حقيقية وهذا ما نجده في قصص من القصص الكرم الاجتماعية عند الشاعر العربي حاتم الطائي وهي تعكسن حادثه حقيقية وقعت فعل الشاعر وقصه الكرم هذه في ظاهره بسيطة ساذجة ولكنها حقيقية واقعيه وهي تعكس حقيقة مهمة إن كريمه يهون عند كل شيء في سبيل إكرام ضيوفه[3] هذا مثال على واقعيه وهي قصه كرم لكن هناك العاديات من القصص الاجتماعيات الأخرى وهي حقيقة واقعيه صورناها في الجاني التطبيقي مفصله كقصص الفخر والغارات وغيرها

[1] د.بشرى محمد علي خطيب القصة والحكاية في الشعر العربي في صرد الإسلام و العصر الأموي، دار الشؤون الثقافية العامة.بغداد.ط1.1990، ص98.

[2] عزي فضيلة، القصص الشعري عند خليل مضوان، ص87

[3] د.بشرى محمد علي خطيب القصة والحكاية في الشعر العربي في صرد الإسلام ص87

القصص الشعرية التاريخية

لقد كان العرب الجاهلية تواريخ وحروب الأساطير وإحداث مهمة وقصص تحاكى على أسنتهم ولكن عن طريق الشعر مرممو وكاله القصص الشعرية ذو أهميه ولها مكان لدى الشعراء.

وقد نالت القصة الشعرية التاريخية اهتمام الشعراء فقد وجدوا في التراث التاريخي ماده للاستلهام فاستنفرا من الإحداث الهامة وأحبوها وعرضوها ما اثر العرب والجوانب البطولية لهم[1].

في هذا الصدر نجد القصص البطولة والحروب وهي قصائد تقال قبل الحرب أو في ساحة المعركة أو بعد انتهائها وهي لا تخرج في اغلب معانيها واحتدادها عن استعداد والتهيؤ للقتال بالا سلحه والرجال طلبا طر أو الانتقام أو استرداد الأرض المغتصبة أو كرامه مهدورة.....الخ[2]

فقصص البطولة والحروب من القصص التاريخية التي لازالت حاضره في تاريخ العرب دراسة في قصائد الشعراء الجاهلية واغرب يستعملون القصة الشعرية تاريخيه لرواية حروبهم وبطولاتهم.

وشاعر ما قبل الإسلام يتحدث بلسان قبيلته وهو فارس أيضا بدفاع عنها بلسانه وسيفيه ولهذا يشترك الاثنين للسيف والقلم في رواية القصة البطولة والحروب على لسان قبيلة فهو إمارتها الفارس القبيل أو فقره من شجاعته وهكذاا[3] فراوي القصة الشعرية التاريخية الجاهلية هو ممثل قبيلة وفي قصه إحداث حروبه بطولات يفتقر ويرى ويرعوك اسلينه فهو يجامل سيفي وقال من في نفس الوقت

[1] عزي فضيلة، القصص الشعري عند خليل مصراب.ص28

[2] د.بشرى محمد علي الخطيب، القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والعصر أموي ص64.

[3] المرجع نفسه ص66

قصص البطولة الفردية متنوعة الأساليب متعددة الصور هدفها العالم الفخ بالنسخ وتأكيد الشجاعة ذاتيه للشعر وقد تكون اقرب إلى الخير في إحداثها وبهذا اكتساب طبيعة أكثر من حكاية الواقعية التي تحكي واقعا صاجا حصل لشاعر أو لغيره[1].

نجد إن القصة البطولة الفردية تمتاز بتفرد الشعر بنفسه فقط فهو بقصص على قصته من اجل إبراز ألشجاعته وقفرة بيد وهذا ما نجده عند صعلوك النفر في قصه غارته وكيفيه تصور شجاعته ونجدها نتسمع بالخيال في سرده لوقائع قصته ووصف حاله

سيمات القصص الشعرية التاريخية:

في اعتمادها الوصف والسرد القصصي في العرض يمكننا عده هذه الصفة الاسلوبيه في هي الغالبة في الشعر ما قبل الإسلام إما الصور البلاغية في التركز في اعتماد التشبيه والاستعارة وذلك للمبالغة في عرض إحداث وتهويها فتحقق الهدف منها الذي هو عرض ألقصيده الأصلي إي الملح أو الفخ أو الهجاء أو الرثاء[2]

من ابرز مميزاتها الوصف والسرد في عرض القصة وكذلك نجدها تعتمد التشبيه واستعاره وهذا اجل المبالغة في القص

[1] الدكتوره بشرى محمد علي الخطابي قصه والحكايه في الشعر العربي في صدر الاسلام والعصر الاموي صفحه 72
[2] المرجع نفسه صفحه 74

مصادرها

المصدر التاريخي:

التاريخ العربي يختلف عن تاريخ اغلب الأمم في الجزيرة العربية لم تعرف الشعراء الجوالين الذين كانوا يرشدون القصص الشعرية التاريخية بمصاحبه الموسيقى سوره الفرسان أنفسهم بنظم الشعر وإنشاءه[1].

: نجد بان القصة الشعرية استلأمت من التاريخ ما يكفي لبناء قصص مشوقه في قالب شعري

ونظيفة هنا إن ذلك شعر لم يستهدف عن اغلب إحياء إحداث تاريخيه ابتعادها الزمن وصلت سير إبطال القدماء لكنه تحت تصوير الحاضر والواقع والاشاده بالإبطال الإحياء وكذا الشعراء الفرسان يشورون وقائع الحروب التي أخذوها وإذا فخر بإبطال عشيرتهم وبأنفسهم[2].

نرى بأن القصة الشعرية كان مصدرها التاريخ الأتي يعني قصه تواريخ وقائع وحروب لأنها وهذا ما يمتاز بت قصه شعرية الجاهلية وجعلها ينفرد عن بقيه قصص وبقيه الحضارات.

كانت بداية التقاء الشعر بالقصة وكذلك التاريخ واحده فإذا كانت الأيام العرب المشهورة في النواة والمصدر الأول من قصص من خلال تداول القصص لها فيما بعد كانت أيضا هي النواة أو لا للتداول القصة التاريخية إذ هي جزء من ذاكره العربي وتاريخ أجداده في الجاهلية[3].

[1] ابو زيد بيومي : التوظيف الفني للشاعر في القصه العربيه القديمه صفحه 195
[2] المرجع نفسه صفحه 52
[3] راغب العثماني القصه والقصص صفحه 51

المصدر الاجتماعي.

العرب القدماء أصول أنفسهم من إخبار أيامهم وفائهم وسير مبل وكيهم وإبطالهم وأحاديث تعاليقهم وعشيقهم وشاهدتهم في رحلتهم واصوارهم ينطقون يبعضها على ألسنه الحيوان ويضمنها الصبر والخام والمواعظ تتأدبون بتا[1]

نجران الجانب الاجتماعي كان بارزا في القصص الشعرية العربية واستلهم وصولها ومنبعها من مختلف أيامهم وحياتهم أليوميه والاجتماعية

كان العرب حلقات للسهر وكان في هذه الحلقة رجل أو نساء أو فتيان أعطوه من الحديث عاديه من اللهجة أفنتها وكان القوم حوله أولئك عن قل واحدا يستمتعون إلى أشهر كلامي وإطراف القصص[2]

تعتبر هذه الحلقات والمجالس العربية الجاهلية مصدر القصص الشعرية فهو لا يبدع القاتل الشاعر في قصته ويشلهم من التذوق المجتمعين أجود الألفاظ والسرد والوقائع وكان المحدث يغرب حتى يحمل الناس من هذا العالم إلى عالم أخر ملموم حدث من إخبار الإفراد والأمم ويزيد ما شاءت له مخيل إن يزيد[3]

: المجتمع والمحيط الشعبي أهم ركائز قصه الشعرية في العصر الجاهلي فكان الشاعر يستلم ويأخذ من المحيط الذي يعيش فيه من بيئته وشعبه جل القصص فكان المجتمع القبلي الجاهلي مصدر استنباط القصص الشعرية والتطور والموقف النقدي من القص.

[1] دكتور محمد خبر شح موسى النزعه القصصيه في اداء العربي حتى القرن الرابع الهجري
[2] محمد يوسف نجم كيف القصه صفحه 03
[3] المرجع نفسه صفحه 03

خصائصها

إن القصة الشعرية ليست كغيرها من إشكال الادبيه فهي تختلف عن القصة الناطريه وهذه الخصائص تعتبر بمثله الفاصل أو الموضح لكل نوع من ابرز هذه الخصائص نجد اعتمادها أشياء أساسا في عرض الإحداث وسردها وتقييدها بالوزن والقافية في أسلوبها يفترض فيها التركيز والاختصار والبعد عن التفسير والتحليل وهذا لا يعني بالناحية قصر الأبيات ألقصيده أو طولها قد ما يعني السرعة والتركيز والضيق في عرض الإحداث وصولا بتا إلى نهاية المرسومة لها في خيال الشاعر[1]

نجد أنها قائمه على الوجه والقافية باعتبارها شعرية محض وتمتاز بأسلوب يعني بالتركيز والاختصار والسرعة وذلك انه قص الشعري وهدم مميزهما في الشعر معروف بسرعة القصصية.

وهذه القواعد التركيبية للقصة الشعرية أحرج لها من أسلوب قصه نثريه الذي يعتمد فيها الروائي على الحرية الكاتب في كتابه والتفصيل أو التحليل والإسهاب منذ بداية قصه إلى نهايتها لتكون لها أسلوب القصصية الخاص بتا والذي يعتمد الشعر أساسا في ذلك[2].

ونجد بان عامل ويمجه الوزن والقافية يفصل بين القصة الشعرية وقصه نثريه للرأي الحرية كان في القصة نثريه شعر مفيدة له أساس مبادئ بم على منوالها ويعتمد الشعر أساسا لذلك.

[1] دكتوره بشرى محمد علي الخطاب القصه والحكايه في الشعر العربي في صدر الاسلام وعصر الاموي صفحه 55
[2] المرجع نفسه صفحه 55

تراعي جمال صنعاء واشتق العاطفة مع براعة في الخيال والتشابهات استطيع بذلك إن يكون قصه تشد القارعة أو سمعوه لمتابعه إحداثه أو اجتماعي بتا إلى نهاية لأنها قد تكون قاصدتي بسيطة ولكن جمال الأسلوب وتبقى أحاسيس ورقه الشعور تخرجها من نطاقها الذاتي الوجداني الضيق الخاص بالشاعر وحده لتصفيه الانسانيه ألعامه يتقلب الآخرون بسهوله وهذا تصبح قصه الشاعرة تجربه ذاتيه موضوعيه إنسانيه يحس بتا كل القارئ فاعل بإحداثها أولى وروعه أسلوبها تأنيا[1]

نجد بان الشاعر ذكي في قصه أو نعتبرها حيله للقارئ فهو يعرف بان إي قاصدتي بسيطة على تعبير اهتمام القارئ فهي تخص عمل من الناس فلا يبالون بتا لكن حين يسعدها في القالب جمالي ذو صنعت راقيه وعاطفة صادقه ويتخللها بعض الخيال والتشبيه فنحس بأنها كان القصة جامدة لكن بفضل هذه الجمالية قريبه ملتق وأصبحت تجلب القارئ دون ولكي منه ولا يتشوق لمتابعه إحداثه هذه القصة والاستمتاع إليها

تمتاز القصة الشعرية العصر الجاهلي أيضا بأنها استطراديه عفويه ولهذا نقرا في ألقصيده الواحدة أكثر من قصه مختلفة لإغراض واتجاهات تحتوي على قصص متنوعة يستطرد فيها الشاعر تباعا فيقص لنا مثلا المغامرة غرامية بعدها إلى مغامرات أو مبدأ أو متعه ثم ينتقل إلى قصص أخرى[2].

كهذه من الخصائص القصة الشعرية أنها استطراديه من البنية بالقصص المتنوعة وهذا ما نجده في لاميه الشفرة والتي تأخذها بعين الاعتبار في الجانب بتطبيق أو نجد في قصيده واحده عده قصص بيد أنها بقصه لأهل والديار ثم ستطرد قصه الحيوانات وبعدها الغارات والجوع وغيرها من القصص.

[1] دكتور بشرى محمد علي الخطيب القصه والحكايه في الشعر العربي في منزل الاسلام والعصر الاموي صفحه 55
[2] المرجع نفسه صفحه 56

والقصة الشعرية أيضا عفويه وغير مقصوده أحيانا بهذا نجد إحداثها تحكي واقع الحالة الذي يعيشها الشاعر في كثير من الأحيان مثل بعض القصص الحروب الجاهلية التي تتمثل إحداث الحربية والبطولات ولو كانت مقصوده إذا كانت قصص اجبريه تلتزم ألدقه في نقل الإخبار دون إن يكون العاطفة أو ترفيها[1]

: نجد بان الشاعر أينما كان يقص هذه الشعر الجاهلي إي انه لا يقصص مكانا ويجلس لكي يكتب رسالة كما هو لان كان أينما حضر يقص ويشعر سواء كان في السوق أو حرب أو بيتي أو أغاره أو مع حيوان فهو بطبيعة يمشي ويقص تبدل القصائد لهذا تميز القصة الشعرية بالعفوية فهو يحكي الواقع المعاش فيه

[1] محمد علي خطاب القصه والحكايه في الشعر العربي في صدر الاسلام والعصر الاموي صفحه 59

الفصل الثاني:

سِمات القصص الشعرية عند الشنفرى

تداخل الاجناس الأدبية

تعتبر قضيه التدخل الأجناس الادبيه محل اهتمام النقاد والدارسين ذلك لتشعونها وتداولها بين الأدباء حيث تعد من أصعب الإشكاليات نتيجة الخلط الواقع بين الأجناس وصعوبة تصنيفها فمنذ ثلاثيه الملحمي الدراسي الغنائي حيث النقد الحديث لا تزال نظريات التجنيس تخدع للخد والرد فهي غير قابله للحسم والفرعية[1]

يقول الباحث خيري دوما في هذا الصدد إن النوع هو النمط مرن وقابل للتطور القلة انه متطور بطبيعته وليس مجرد صنف ثابت وهو أيضا نمط الالتماس والتفاعل والتداخل مع أنماط أخرى وانأ رآه وصف النوع الأدبي لأنها لديه قابل التفاعل مع أنماط أخرى[2] وليس ثابتا

[1] الجنس الأدبي تعريف الجرجاني هو اسم دال على كثيرين مختلفين بأنواعه علي القول في العالم كثيرين مختلفين بالحقيقة ينظر نظريه على الأجناس الادبيه في الثراء النثري جد ليله الحضور والغياب دكتور عبد العزيز صفحه 116 الجرجاني حاول توسيع تعريف انه يدل على كثره إي انه شامل واختلاف أنواع بالناظر القسم الصادق نشاه الجلسة الروائي بالمشرق العربي صفحه 99 عز الدين مناصر الأجناس الادبيه في الضوء الشعريات المقارنة الرابية للنشر والتوزيع الأردن عمان 2010 صفحه خمسه

[2] المرجع نفسه صفحه 106

النوع الأدبي تنظيم عضوي لي إشكال أدبيه وتقوم نظريه الأجناس على محورين مفهوم كلاسيكي يقوم على تعريف غير العالمي الشكل المضمون وبعض الطبقات الخطاب الأدبي الكوميديا وتجريديا ومفهوم واقع الاصاله التي تكشف عن العوالم المختلفة التسلل السردي ينظر سعيد علو معجم المصطلحات الادبيه المعاصرة صفحه 223

فهناك العديد من الأدباء والنقاط الذين دعوا إلى التدخل الأجناس الادبيه جد النبي سليمان في قوله إن ما ضم النظريات ألحديثه يميل إلى الطمس الحدود أين الشعر والنصر فهل هذا دعوه إلى ما سماه ادونيس ينصص المستقبل نص المربع النصر الكلي الذي لا حدود فيه بين الأجناس ولا حدود له[1] بمعنى الشعر في خصائصه مختلف عن السرد وكذلك السرد له مميزاته فهذا لا يعني انعدام خصائصها المشتركة بينهما كعنصر الحوار مثلا موجود في الشعر والنصر في هذا التدخل يلغي الحدود بين الأجناس الادبيه لم تعد ألان بنص الصرامة والقطع والتحديد التي كانت قائمه في الفترة السابقة بل أصبح أمر يصل إلى درجه سقوط هذه الحدود وتدخل الأجناس الادبيه[2]

نجد إن في القديم كانت الأجناس الادبيه صارمة في التحديد وان العكس ذلك فقط انصهرت لحدود لدرجه سقوطها وتدخل الأجناس الادبيه من خلال ملاحظه ادوارد الخراط من تمازج وتداخل بين القصة والقصيدة يرى إن الفروق بين النوعين تتقارب أو تتلاشى[3]

إن العلاقة المتشاركة بين مختلف الأجناس الادبيه تجعل من النص غير نقي من التدخل مع أنواع أخرى بحيث لا يوجد نص

[1] نبيل سليمان فتنه السرد والنقد دار الحوار للنشر والتوزيع الاتفاقية سوريا 2006 صفحه 199
[2] دكتور عبد الناصر هلال آليات السرد في الشعر العربي المعاصر صفحه 23 المرجع نفسه صفحه 23
[3] المرجع نفسه ص23

خالص فقط يولد جنس جديد من رحم نوعين أدبيين أو تحمل بعض الأنواع الجديدة عناصر أساسيه أوت إنا ويا من الأجناس سابقه يندثر أدبي رئيسي أو فرعي لتنقل بعض خصائصها إلى نوع جديد[1]

كما نجد كذلك لأي خليل ابعث إشكال لتدخل الأجناس الادبيه . الشكل الأول: تفرضه طبيعة الأدب حيث لا يكون مقصودا من قبل المنتج النص بل تحكمه الأبيات الداخلية للعلاقات النصية الادبيه الشكل الثاني: هو مبني على ألقصيده حيث يستعين الروائيون بالمقامات وآداب الرحلات وأدب المعراج والسير الشعبية إلى أخره شكل الثالث: هو انقلاب على النوع الأدبي الذي هو خلق للنظام حيث لا يكون التداخل بين النصوص الشعرية ونصوص نثريه أغنيه الجملة النثرية وبين نبييه الجملة الشعرية[2]

خلال ثلاثة وضع لأي خليل الإشكال تداخل الأجناس الادبيه يتضح لنا إن هذه الإشكال الثلاثة مبنية على ثلاث مبادئ وهي أول الطبيعة التي يفرضها الأدب على الكاتب وهي استخدام جهاز أدبي بدخله على جسد قصد بل تلتحم آليات النص الداخلية الثاني هذا الشكل المبني على ألقصيده إي يقصد إليه الروائي مثلا يدخل المقالات مثالا على النصب أو غيرها من الأنواع الادبيه الثالث وهو التجاوز بمبدأ النوع الأدبي حيث نجد لأي علي خليل يقصد بالتداخل هو ا لتداخل في البنيات وليس في النصوص

[1] 1 عز الدين المناصرة ،الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة ،دار الرواية للنشر والتوزيع ،الأردن،عمان ،ط1 ، 2010، ص 6
[2] المرجع نفسه صفحه 129

جدل العلاقات بين الشعر والسرد

في بحتنا هذا سنحاول كشف التداخل بين الجنسين أدبيين وهما الشعر والسرد حيث بقى الصراع قائما فهناك من دعم إلى استبعاد السرد من ألقصيده وهناك من دعا إلى التفاعل بينهما وقبل هذا أردنا إن نتطرق إلى ما المقصود بالسردية أو الشعر؟

إن المقصود بالسردية في الشعر هي ألقصيده التي تبنى على السرد وهو إنتاج لغوي يصطلح برواية حدث أو أكثر وهو يقتضي توافر النص الشعري على حكاية أو إحداث حقيقية أو متخيله [1]

إذ نجد أن

السردية هي طريقه للتعارف بتا القصة أو ألخرافه فعليا وهي من مشتقات الادبيه وفرع منها وتبحث عن ماذا تعتبر الآثار الادبيه عن شكل الأجوف العام التي تتدرج فيه كل النصوص[2]

الشعر نظام شاعري للواقع الملموس يصل بمقارباته إلى فكره أصيله عن الإنسان والعالم والكون.[3]

فالقصيده السردية هي التي تجمع بين خصائصها جنسين أدبيين هما الشعر والنطف بايت تلك ألقصيده التي تأسس أو تبنى على السرد [4]

[1] احمد جوه بناء الشعر على السرد في نماذج الشعر العربي الحديث تداخل أنواع الادبيه مؤتمر النقد الدولي 22 24 جمهور 2008 نبيل حداد محمود دراسة عالم الكتب الحديث أريد لبنان 2009 صفحه 65

[2] سعيد علو معجم المصطلحات الادبيه المعاصرة دار كتاب اللبناني بيع وتصحي 111

[3] المصدر نفسه صفحه 127

[4] فتحي المناصرة السردي في الشعر العربي الحديث في الشعرية القصبة السردية الشركة التونسية للنشر والتنمية فنون الرسم 2006 صفحه 118

الدعاة إلى إستبعاد السرد من ألقصيدة

نجد في هذا الصدد رومان ياكبسن *في قضايا الشعرية يرى انه من الشرق إن يقولوا شيئا خارج الشعر لا يكمن حتى ولو كان بإمكاننا إن نجد الأساليب النموذجية بشعراء العصر بعينيه بل يؤكد إن الحد الذي يفصل الأثر الشعري عن كل ما ليس أثرا شعريا واقل استقرارا من الحدود الاداريه للصين[1]

وضع ياكسبن حدا الفاصل بين الشعر والنص وأكد انه اثر الفاصل بينهما استقر لدرجه كبيره وعنه لا يمكن إن أقول شيئا خارج الشارع لأنه مستحيل إي إن الشعر خالد وذاتي لا امتزاج فيه.

فهناك العديد من النقاط والشعراء الذين يدعون إلى استبعاده السر من المجال الشعري في هذه ألقطيعه من حيث نشتها لا تتعدى التشبه الثاني من القرن التاسع عشر فهي ليست سوى إفراج لمعرفه في التاريخ الشعر الفرنسي بالثورة اللغة الشعرية التي مهدها بودلير** واقتربت بعد ذلك بإعمال ستيفان ملارميه***[2]

*رومان ياكبسن: (11\10\1896.)(18\07\1982).شاعر روسي عالم لسانيات و لعب دورا هاما في نشأة مدرسة الشكلانيون الروس ثم يتبنى البنيوية (ينظر رومان ياكبسن قظايا الشعرية .ت محمد الوالي ومبارك حنوز ،دار توبيقال للنشر،المغرب الدار البيضاء،ط1، 1988ص 04

[1] د عبد الناصر هلال ،آليات السرد في الشعر العربي المعاصر ،مركز الحضارة العربية القاهرة ،ط1، 2006ص19

**شارل بودلير(09\04\1821)(31\08\1967)شاعر فرنسي ابو الحداثة الشعرية تمرد على القصيدة الكلاسيكية له عدة أعمال أشهرها ازهار الشر (ينظر شارل بودلير،الأعمال الشعرية الكاملة .ت رفعت سالم ،دار الشروق،القاهرة ،ط1،

***ملارميه ستيفان(18\03\1842)(09\10\1998)شاعر فرنسي طور تجربة الشعر الفرنسي في القرن 19بالاستناد الى بودلير (ينظر شارل بودلير،الأعمال الشعرية الكاملة ص907

[2] فتحي المناصرة ، السرد في الشعر العربي الحديث (في شعرية القضية السردية ،ص 118)

فهؤلاء الدعاة من النقاد و الشعراء الفرنسين واصلوا الرفض للتقارب بين الأجناس الأدبية و بشكل عام ، و أقاموا التعارض بين الشعر و القصة بشكل خاص.

- و أساس استبعاد السرد و القص في مجال الشعر هو اعتبارهم السرد و إخبارا لا إشارة فيه و رواية جنسين أدنى و القص اعتباطيا و وضعيا[1]

فهؤلاء قد دعوا إلى استبعاد السرد من الشعر حتى يضمنوا نقاوة الشعر من القص و الاخبار و غيرها من مصطلاحات السرد .تؤكد نقاوة الشعر من ثوائب القص و التغليف و الإخبار حيث ظهر ما يعرف بالشعر الخالص الذي بادر .شارل بودلير. إلى التبشيرية سنة 1995-[2].

- و في النقد العربي المعاصر وضع أدونيس فروقا حول الشعر و النثر "النثر اضطراد و تتابع الأفكار ما في حين هذا الاضطراد ليس ظروريا في الشعر و ثانيهما هو أن النثر يطمح أن ينقل فكرة محددة و لذلك يطمح أن يكون واضحا ؛ أما الشعر فيطمح أن ينقل شعورا أو تجربة و لذلك فإن أسلوبه غامض بطبيعته و ثالث الفروق أن النثر وصفي تقريري ذو غاية خارجية و محددة بينما غلبه الشعر في نفسه فمعناه يتجدد إنما بتجدد قارئه ."[3]

فرق أدونيس من خلال هذا المفهوم بين الشعر و النثر حيث يرى النثر هو تتابع في الأفكار مرتبة ، فهو يوحي إلى مشاعر معنية ، كذلك نجد النثر .ينقل لنا جدثا معينا بكل

[1] - أحمد الجوه بناء الشعر عن السرد في نمادج الشعر العربي الحديث تداخل أنواع الأدبية ص 58

[2] المرجع نفسه ص58

[3] عبد الناصر هلال ،آليات النثر في الشعر العربي المعاصر ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة ،(د.ط) 2006 ص19

تفاصيله فيكون أسلوب واضحا ،أما الشعر فينقولنا تجربة أو شعر لذلك أسلوبه غامض و مبهم أما الفرق ،الثالث أن النشر يميز إلى الوصف فهو يحاول أن يقوم فكرة معنية و محددة .أما الشعر فهو متجدد بمعناه و ذلك حسب كل قارىء و حالته النفسية .

- على الرغم من تلك الوشائح و العلاقات بين البنية السردية و البنية الشعرية ؛ فإن هناك خيطا يفصل كل نوع و يحدد ماهيته ؛ فيبقى الشعر مثل معنيا بالإنجاز و المجاز و الكثافة السارد فالشاعر لعالم و بذاته ومن هنا تصبح كل علاقته مرتبطة به يراقب حركاتها و يختلط بها على العكس في العمل السردي حيث السارد يدبر حركة العالم عبر أدوات ربما يظل خارجها يراقب حركاتها[1] .

الفاصل بين السرد و الشعر واضح و يظهر جليا من خلال عمل الشاعر و السارد فالشاعر يرتبط بعمله أو تعتبر جزء منه العمل و له علاقة بشعره أما السارد فيقف وفقه اليعيد أي أنه يلقي عمله و يبقى خارجه يراقب حركاته .

[1] عبد الناصر هلال .آليات السرد في الشعر العربي المعاصر ص 34.

ب- المنادون بالتفاعل بين الشعر و السرد

هناك العديد من النقاد نادوا بظرورة التفاعل و التداخل بين السرد و الشعر ومن بينهم النقاد الروسي بوري لوتمان * و الذي تبنى موقف إنشائي الذي يؤكد التفاعل بين الشعر و السرد و الترابط بين الشعر و النثر [1] .

فهو يؤكد إلى التفاعل بين الشعر و السرد و يلغي كل الحدود الفاصلة بينهما .

- وليام و ردزورت **: الكلام عنده لا ينقسم إلى الشعر و النثر إنما ينبغي أن ينقسم إلى شعر و علم و من الشعر ماهو منظوم و منثور أما المقابل الوحيد للنثر هو الوزن[2] .

*بورعي لوتمان (1922_ 1993) كاتب و باحث رومي في مجال السميا نيات أهله لذلك تكوينه العلمي المتعدد ،حيث تشكلت مصادره المعرفية من الدراسات الفيلولوجية و اللسانية و الأدبية و السيمانية ، مؤسس مدرسة تارتو ، موسكو .(ينظر سيمياء الكون ،يوري لوتمان ، ت عبد المجيد نوسي ،المركز الثقافي العربي .المغرب ط 1.2011 ص 05).

[1] أحمد الجوه بناء الشعر على سرد في نمادج من الشعر العربي الحديث .تداخل الأنواع الأدبية ص60

**وليام و ردزورث(1770 - 1850م) شاعر بريطاني ؛من رواد المدرسة الرومنسية في انجثرا ، له مجموعة من القصائد الفنائية (نيطر ،فضيلة محكمة ؛وصف الطبيعة عند الحلي و ردزوث دراسة مقارنة مجلة دراسات في اللغة و أدابها ، السنة الثالثة العدد 12.ص61)

[2] أحمد محمود دويس تخصص الشعر و النثر في الفكر النقدي (بحث في المشاكلة و الإختلاف) منشورات وزارة الثقافة الجوهرية العربية السورية . دمشق (د .ط) 2002 ص 60 .

و يذهب توما شيفسكي* أن من غير الممكن عامة إقامة حدود معنية بين الشعر و النثر [1] فهو يقترح إقتراحا آخر أن يتناو بإعتبار هما مجالين اثنين ذوي حدود صارمة و إنما بوصفهما قطبين أو فلنقل مركز جاذبية تنظم أقل نثرية مثلما هو مشروع أن نتحدث عن الظواهر أكثر و أقل شاعرية[2] و من العرب نجد ابن طباطبة العلوى في كتابه عبار الشعر > إشارات تتصل بالمستويات النفسية الخاصة يالشعر يكشف من خلالها عناصر سردية إذ يقول {وعد الشاعر إذا اضطر إلى اقتصاص خبر من شعره . يره تدبيرا يلس له معه القول ، و يطرد فيه المعنى فيبقى شعره على وزن يحتمل أن يخشى بما يحتاج إلى إقتصاصه بزيارة من الكلام يخلط به ، أو نقص يحذف منه و تكون الزيادة و النقصان يسيرين عبر محددين لما سيتعان فيه بهما ، و تكون الألفاظ المزيدة غير خارجة عن الجنس ما يقتضيه ؛بل تكون مزيدة له ،و زائدة في رونقه و حسنه[3] .

- رؤية إبن طباطبة هذه تؤكد معرفة السرد مبكرا فهي أوضح إشارة في النقد و البلاغة العربية للسرد الشعري و كلامه يطرح عدة قضايا أهما الربط بين الوزن و ما يقتضيه القص الشعري الإهتمام بسرد النص بأكمله و العناية بدرجة تجانسه -الإهتمام بإقتصاد الكلام المتمثل في تلاؤمه مع المواقف .

مراعاة الصدق دون تفضيل واضح لطبيعة هذا الصدد[4] .

ترى بأنه إبن طباطية قد وضح معايير و أسس من أجل تلاحم النص النثري بالسرد و أكد أن هذا الترابط و أن هذه السردية كانت في الشعر العربي القديم .

إن الدارس للسرد الشعري أو الشعر السردي يجد أن هناك علاقة لافتة في الكثير من النصوص كذلك فإن علاقة الشعر بالنثر أو العكس تعتمد على المقصدية التي لها دور في توجيه العمل الأدبي ،بما يميزه عن سواه ،و كذلك أعراف التلقي التي بدأت تخرج عن ههيمنا تما ،بعد أن تحررت من سلطة الإقناع[5] .

ثم إن تقسيم العرب للأدباء إلى شعر و نثر لايعني الفصل القاطع بينهما فليس هناك فرق جوهري بين الإثنين إلا من ناحية إلتزام الشعر بالوزن و افتقار النثر إليه[6] .

*بوريس توما شفيكي(1957.1890)من أهم الشكلانين الروس الذين اهتموا بتاريخ الأدب الردي من جهة و بأسلوبية و العروض و علم السرد من جهة أخرى له مجموعة من الكتب (عن النظم) (النظم الروسي) -ينظر مقال جميل حمداوي النظرية الشكلانية فب الأدب و الفن ،دار الريف للطبع ط .1.20.20.ص 67.

[1] أحمد محمد ويس ،ثنائية الشعر و النثر في الفكر النقدي

[2] المرجع نفسه

[3] عبد الناصر هلال ،آليات السرد في الشعر العربي المعاصر ص27

[4] المرجع نفسه ص 28 .29 .

[5] ضياء غني لفتة .البنية السردية في الشعر المماليك .دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ط.1 .2009 .ص 72

[6] المرجع نفسه ص72

- يتضح من خلال هذا القول بالإضافة إلى استخدام الأسلوبي السردي في الشعر ، يساعد الشاعر على اظهار موهبته الشعرية فبقدم فكرته بأسلوب يثير انتباه القارىء و يشد إلا منا لجة الحكاية في القصيدة ،كذلك نجد أن العرب قسموا الأدب يختلف عن النثر في طريقة الكتابة .

- أما قول الباحث حنجد أمامنا نثا شعريا يثوبه شيء قليل من ملامح القص[1] بمعنى أننا نجد في النص الشعري السردي ، و هذا ما يقودنا إلى القول بوجود علاقة بين الشعر و السرد و ءهه العلاقات هي:

العلاقة الأولى : طغيان السرد في النص الشعري و كأنه أصبح هدفا مركزيا للشاعر أو للسارد .

العلاقة الثانية : توظيف في النص الشعري توظيفا ثانويا و هذا تجاهل الباحث أن التصوير الوصفي ؛ هو أحد فروع السرد

القصص الأساسية من زاوية (الصيغ السرد) المتنوعة

العلاقة الثالثة : تجاهل الباحث مبدأ الحوار كعنصر رئيسي في السرد و اعتبره شرطا ثانويا ليس لازما لبناء القصة الشعرية ،و هو يعني تقدر المونولوح لكن الباحث من تجاهل مبدأ الحواري كما في معلقة المرىء الفيس الغنية بتعددية الأصوات [2] .

- نستنتج أن في العلاقة الأولى طغيان السرد في النص الشعري كما أصبح وسيلة أو آداة في يد الشاعر لتحقيق هدفه أما علاقة الثانية فيوظف السرد في النص الشعري توظيف

[1] أحمد الجوه بناء الشعر على التسود في نماذج من الشعر العربي الحديث ، التداخل الأنواع العربية ص 65

[2] عز الدين المناصرة .الأجناس الأدبية (في ضوء الشعريات المقارنة ص 203) مؤتمر النقد الدولي 12.22.24.2008 حداد محمود

ثانويا و تجاهل كذلك التصوير الوصفي الذي يعتبر أحد فروع السرد القصص بينما في العلاقة الثالثة ، تجاهل الباحث مبدأالحوار في النص الشعري ، و يعتبره عنصر ثانويا .

-وقد حدد الناقد فتحي النصري أبرز وجوه التفاعل بين الشعر و السرد و هي :

- اختزال .المحتوى الحدثي في القصيدة

-اعتماد التدوير و بشكل ينصهر داخله المكون السردي في البنية الشعرية .

إعتمادا السرد التكراري [1].

-كما يمكن القول أن الشعر هو علاقة أكيدة بالقصص إذ هما وجهات لعملة واحدة هي عملية الكتابة بصفتها سلاحا في مواجهة العدم و الفناء و الزمن و القيم المجتمعية المتدهورة[2]-----

[1] المرجع نفسه ص117

[2] ضابن حميد ؛تداخل الأنواع و لخطابات في الرواية العربية تداخل الأنواع الأدبية

و المقصود هنا أن الشعر و السرد يهدفان إلى الكتابة و التعبير عن موقف ما و ذلك كل بطريقته في الكتابة .

-إن الشعر بذاته انتشر ووصل إلينا عن طريق الحكاية و المشافهة فالقصيدة تمثل سود شعب منى الشعوب فهي عندما تعرض و تحمل في داخلها لوحات تحكي العالم و الوجود و الذات فهي تسرد و تقص على المتلقين ما يعمل في الذات الساردة[1] .

- و بهذا القول نستنتج أن الشعر يرتبط بالسرد مند بداياته الأولى لتأكد بذلك مدى تداخل السرد و الشعر فلهذا التداخل أثر كبير 'حيث نجد مكونات السرد و عناصره ،امتزجت مع النص الشعري و أسهمت في إثرائه .

هناك تقارب بين النصوص و لذلك فالحبس الأدبي من خلال قدرة القارىء على تلقى النص بالقراء هو الذي يوجب القارىء و يمنحه الوسيلة التي تستطيع من خلالها معرفة الحبس الذي ينضوي النص تحته[2] .

-لقد عرف شعرنا العربي السود لأنه أكثر وظيفة في الثقافات الشفوية الأولية ،حيث لم يكن ممكن بالنسبة للثقافة الأولية البدائية إنتاج مقولات مجردة أو عملية لذا فهي تستخدم قصص الفعل الإنساني لحزن و تنظيم و إيصال كثير مما تعرف[3].

- كان الشاعر يعتمد على جبهتين جبهة الشعر و جبهة السرد لأولى هيمنة الجنس و لثانية إمكانيات الرافد المساعد .

[1] عبد الرحيم مرشادة ،الخطاب ب ط 7 السردي في الشعر العربي جدار للكاتب العالمي للنشر و التوزيع .أريد الأردن طص.2012 ص107
[2] ضياء غني لفتة البنية السردية في شعر المماليك ص53
[3] المرجع نفسه ص53 .

- كان الشاعر يعتمد على جبهتين جبهة الشعر و جبهة السرد لأولى هيمنة الجنس و لثانية إمكانيات الرافد المساعد .

2 و كأن الشاعر يضع في ذهنه أن يكون الشعري أولا و القصصي ثانيا و هذا ما نجده في الشعر الصعاليك

< و قد وجد أسلوب السود شعر الصعاليك من أسهل طرائق التعبير و بسبب معاناة الشعراء الصعاليك ، و انفراط العقد الإجتماعي القبلي لهم و قد وجدت هذه الحياة في أسلوب السرد فجاء جل شعرهم في هذا الاتجاه سودا و يفض فلم تكن تلك الحكايات عملية سرد ،مجرد بل كانت تصويرا فنيا للوقائع و الأحداث التي تخربها الشعر العربي >[1] .

و أسمى دليل على ذلك هذا القول سنجده في شعر الصعلوك الشتفرى و ذلك من خلال إبراز مواطن التداخل السردي الشعري من خلال أشعاره المتنوعة .

[1] ضياء غني لفتة ،البنية السردية في شعر الصعاليك ص 54

التعرف بالشاعر الشنفري:

-باعتبار الشنفري من الأسماء الثقيلة في الأدب الجاهلي و عني باهتمام الأدباء و النقاد مند القديم ووردت حياته و مملكته في أهم كتب الأدب الكبرى و بالنسبة لنشأته و نسبه قيل :- (أنه كان من الأوس بن الحجر من الهنوين الأزدين الغوت أسرته بنوشبابة بن فهم بن عمر وبن قيس بن عيلان فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مقرج بن عوف بن ميدان بن مالك بن الأزد رجلا من فهم أحد بني شبابة فقدته بنو شبابه بالشنفري قال: فكان الشنفري في بني سلامان بن مقرج لا تحسبه إلا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره و كان السلامي إتخده ولدا و أحسن إليه و أعطاه ؛فقال لخا الشنفري :إغتسلي رأسي بأخية و هو لا يشك في أنها أخته فأنكرت أن يكون أخاها و لطمته ، فذهب مغضبا حتى أتى الذي اشتراه من فهم فقال له الشنفري :أصدقني ممن أنا ؟ فقال أنت من الأوس بن الحجر ، فقال :إما إني لن أدعكم. حتى أقتل منكم ماحة بما استعبد تموني لم أنه مازال يقتلهم حتى قتل تسعة و تسعين رجلا .[1]

- هو حابت بن أوس الأزدي المعروف بالشنفري لغلطة شفيته مثلما مشفري البعير[2] .

.

[1] أبي الفرج على بن الحسن الأصفهاني ،كتاب الأغاني ،ت إحسان عباس إبراهيم العافين ،بكر عباس المجلد ١ .٢ ،دار صادر ؛بيروت ط2002 ص 128.

[2] عبد عون الروضان ،موسوعة شعراء العصر الجاهلي ، دار أسامة ،الأردن عمان ،ط 3.2009 ص 164

مولده : من أصعب الأمور على دارس الأدب الجاهلي أن يحددالزمن لكثير من الأحداث و خاصة تلك التي تبحث عن ميلاد شاعر أو عظيم من عظماء الجاهلية إلا منادر ،أما ميلاد شاعرنا الشنفرى فيرجع أنها قريبة العهد الإسلامي ذلك أن الشنفرى كان على صلة لشاعر صعلوك أسلم فيما بعد وهو أبو خراش الهندلي ، ومن المحتمل أن ميلاده كان قريبا من ظهور الإشلام و ربما قتل الشنفري في العقود الثلاتة أو الأربعة الأخيرة قبل الإسلام بحوالي أربعين سنة تقريلا ووولا يمكن الجزم بالضبط بالسنة ابتي ولد فيها الشنفري[1].

أدبه :

للشنفري شعر في الفقر و الحماسة و أشهره مايسمونه (لامية العرب) و هي قصيدة من 68 بيتا فهي تنطلق بلسان البادية الأولى و حياة التشرد و العنفوان و قد شرحها الزمخشري و ترجمة إلى الفرنسية و الألمانيو و الإنكليزية[2].

[1] محمود حسن أبو ناجمي ، الشنفري شاعر صحراء الأدبي ص20

[2] حنا الفاخوري ،الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم ،دار الجبل بيروت ، لبنان (د.ط) 2005 ص171

قصص البحث عن أهل الآخرين .

السرد بضمير المخاطب .

يعد الحوار عنصر هاما في السردإذ يشكل كيان أدبي كما يستقل خيرا هاما في السرد القصصي < و قد يوظف الحوار في تطور الحديث و في الإبلاغ عنه [1] .و هذا ما اعتمد عليه الشنفري لإبراز قصته غربته

- الأنفة و الكرامة :

إحتوى شعر الصعاليك و الشنفرى خاصة على دعوة صريحة إلى الأنفة و الكرامة و الشهامة و قد وضح فيها نفوره عن قبيلته إضافة إلى وجود جل أنواع و أشكال الإغتراب في شعره .

و لقد فرض العرض العالم على الأباء عدم الإعتراف بأبنائهم الذين يولودون لهم من غير النساء العربيات ما نجم عنه معاناة نفسية شديدة لدى هؤلاء الشعراء فحرمانهم من النسب دفعهم إلى النقمة على الزمن و التمرد على بيئتهم و كان من بينهم من هجر الفبيلة و تخلى عنزخشيته القبلية مثل الشنفري الذي خرج إلى البراري و استأنس بالوحش و اتخده رفيقا له بدل الناس و هو ما عبر عنه في لاميته العربية و هي القصيدة التي تضعنا أمام ذات أرهقها المجتمع الإنساني فإذا هي تخلع إنتمائها إلى هذا المجتمع و تؤسس إنتماء جديدا لها إلى المجتمع الحيواني[2] .

إذ إختار الشنفري المفارقة مستغينا عن الأشياء لقبيلة معلنا الحرب عليهما و باستحابه من الجماعة القبلية كان مضطرا لأن يهجر القبيلة و كان إعترابه المكاني نتيجة مباشرة لإغترابه النفسي و عدم تواؤمه مع القبيلة .

[1] عمر الطالب لاتجاه الواقعي في الراوية العراقية ، دار العودة ، بيروت ، لبنان 1971 د .ط ص 57

[2] وهبة أحمد رومية ، شعرنا القديم و النفد الجديد ، سلسلة عالم المعرفة الكوين 1986 .و .ط ص 265.

و في ملايته الذائعة الصيت و المنسوبة إلى هذا الشاعر مرارة لاذعة و حسرة مستسرة و دعاوى عريضة و اغتراب جريح و مبرز ذلك من خلال استخدام عنصر سردي يخدم به قصة غربته و يوضه بشكل واسع و هو أسلوب المحاورة في قوله :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فأني التي قوم سيواكم لأميل[1] .

لعل مطلع القصيدة يكرس حالا شعورية لنوعين من الغربة أولى غربة بني أمه يسوغ حال الإنفصام فخاصة بعد أن عاش زمنا طويلا بينهم و هو يعتقد أنهم قومه و لكن بعد أن انكشف الخبر على حقيقته صبحا من غفوته و غلطة فعجع أشد الفجع و ءا قت نفسه مرارة الخبر ، إذ أحسن بالغربة الشديدة ، أما الغربة الثانية فهي التي أعلتها جهارا أو على نحو صائت : (فإني إلى قوم سواكم الأميل) .فهو إستبدال عالم بعالم آخر >[2] في مطلع القصيدة ؛ تبدأ بالحوار مع بني أمه ليسرد مرارة عوبته و يصوغ حالة انفصامه و الاحساس بالوحدة و يعلن عن استبدال قومه .

في قوله : **ولي دونكم أهلون سيد عملس و أرقط زهلون و عرفاء جيئل.**

هم الأهل لامستودع الشر ذائع لدا يهم و لا الجاني بماجر يخدل .[3]

<فالشنفري وجد عند الحيوانات مالم يجده عند الشنفري على الرغم من ضرواتهاو شراستها فإختبار المفارقة لها (رأى الناس وحوشا و رأى الوحوش أجد بالمعاشرة) صار الخطوط عنده اختبار يسنده لإغتراب عن الناس و الاصفاء ليكون الكون أرحب دئابه من أرقط و زهلول و ضباعه، نموره و قطاه جنه و صحراؤه و ليله ؛كلها أهل للشنفري لايضيقون به و لا يضيق بهم >[4] .

[1] الزمخشري .الضفدي اللاميثان.لامية العرب الشنفري و لامية العجب الطغرائي . تحقيق عبد المعين الملوحي ؛وزارة الثقافةة و الارشاد القومي سوريا .دمشق ط 1966. ص 30

[2] محمود سليم هيجانة ، أحمد حسن .لغة الفردية و المكان .لامية السنفري .دراسات العلوم الإنسانيو و الإجتماعية .المجلد 43.العدد 2.2016.ص718

[3] الزمخشري الصفدي اللاميتان لامية العرب الشنفري و لامية العجب الطغرائي ص 03

[4] عبد الحفيظ بورديم .النص الشعري العربي المعاصر من حضور الوهم إلى بلاغة الشهود البشائر للنشر و الانصال .الجزائر 2002 .1 .ص 18

الإحسان بلا إنتماء جعل الشنفري يعلن صرخته بالتخلي عن مجتمعه القبلي و الإنخراط في عالم الصحراء و هذا ما يساعد على وحدة لألم و الاحساس بالغربه ؛ ففي أبياته هاته الثلاث ،سرد مسلسل ،يحكي فيهاةعن غربته داخل قبيلته فتجد أحداث متواصلة غير مقطوعة من إنفصال إلى نيني أهل جده .

- كما في موضع من شعره يشير إلى هجانته في قوله :

ألا هره أثى فتيان قومي جماعة بما لطمت حق الفتاة صجينها [1]

فهو كان منبودا في مجتمعه فالهجاته و الغرابة صفتان منبودتان غير مقبولتان في المجتمع الجاهلي و الهجين من اختلف حبسية والديه فهو يغض من نسب والدته فالعار لحق به سواد أمة فكانت هده العقدة تلاحقه >[2]

> فمن معافي هذه اللفظة الرجل الغليظ الشفتين كما هو معروة ، وكما يقرر علماء الأجناس من سمات الجنس الأسود و من المؤكد أن أم الشنفري كانت أمة سوداء >>[3]

- و يخص هذه العقدة التي دمرت حياة الشنفري و إعتباره هجينا لم يوظفها في شعره بشكل متواصل .كما عهدنا و ذلك راجع إلى مدى حساسية هذه المسألة عنده و ما تخلفه من مشاكل نفسية وأزمات .

- يقوم الشنفري بمحاورة بني أمه على مدى غربته بينهم و أنه هجين و أصبحت هذه العقدة تلاحقه و تأثر على منحى حياته بشكل كبير .

[1] الشنفرى الديوان ،جمع و تحقيق .داميل يعقوب ص 79
[2] رباح عبد الله على مظاهر القهر الإنساني في الشعر الجاهلي ،رسالة ماجستار في اللغة العربية ،جامعة تشرين ص104
[3] المرجع نفسه ص104

ب)ظلم أهله له :

-من ذا الذي قهر و تكبدا المشقة و كل المعاملات السيئة و كل أنواع القهر الإنساني مثل الشنفري الذي يمكن القول أنه الإنسان المنبود من قبل أهله و حسرته و مرارة حياته

-فالانفصال عن المجتمع القبلي لا يعني النأي عنهم فحسب ، بل نجد الشنفري يتخد موقفا لا يخلوا من الدهشة و الغرابة إذ يستبدل عالمه الإنساني بعالم آخر هو عالم الحيوان و هذا يؤكد على الاحساس بالممرارة في ظل النظام القبلي الذي لم يستشعر فيه بأي من معافي الإنتماء مجتمع تحكمه الطبقية ويخضع لقانون التمايز الذي لا يساوي بين الناس على أساس عادل و تفتى فيه أسرار و يخدل فيه الناس[1]

- كما أن مجتمعه القبلي طبقي و عنصري فعلى أي أساس سبقى معهم هذا أما واجه الشنفري إذ يحاورهم و يسرد لنا بأنه من جراء ظلم أهله له سيحاول البحث على الآخرين لا يتوافقون مع هؤلاء و تختلف أخلاقهم .

-ومن هذا المنير يقول الشنفري :

فقد حمت الحاجات و الليل مقمر ... و شدت لطيات دطايا و أرحل [2].

-يخير الشنفري قومه أنه مائل إلى قوم غيرهم و يدعوهم إلى التنبه من رقادهم فهذا وقت الحاجة و لا عذر لأحد .فإن الليل مقمر مضيء و إن المطابا حاضرة معدة للتحول و الرحيل ، و لا يخفي ما في هذا البيت من كثافة المعنى و اختلاط المشاعر و الأحاسيس و اللغة الرامية للظلم [3]

[1] سعد سياسي محمد ، تجليات الهوية و الوعي بالمكان في الشعر العربي القديم مجلة البصرة العدد 13 .2011.ص 17 .
[2] ينظر الزمخشري الصفدي اللاميتان لامية العرب السنفري و لامية العجب الطغرائي ص03
[3] وهبة أحمد رومية .شعرنا القديم و النقد الجديد ص223

كمل صورة الرحيل في قوله :

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى و فيها خاف القلى متعزل

لعمرك ما بالأرض ضيق على إمرىء سرى راغبا أو راهبا و هو يعقل[1].

.لقد انضع الموقف و اهتدى الشاعر بنور القمر أو العقل فبداله أن الأرض و السعة و حان الوقت أن يبتعد عن الأذى و أن يفر من البغضاء و لعل هذان البيتان يوضحا أن تحوا الشاعر عن قومه كان يسبب الأذى و البغضاء من قبل بني أمه[2]..

-إستدلالا من أبيات الشنفري نجده جدك قصته المصاغة في ظلم أهله له بأحداث سردية مشابكة و لا يمكن الفصل بينهما في التخلي .إذ تمكن جمالية هذا السرد في تناغم و تتابع المحريات بتوظيف أساليب لغوية تخدم السرد الحكائي كأن الشنفري يجبر القارىءعلى استكمال الأبيات و خلق النوع من التنويق و الفضول و الغموض في قوله <<فقد حمن الحاجات >> تساءلات عديدة نتجتها هذه العبارة ماذا سيفعل ؟ لماذا يتوعهم ؟ ...إلخ فقد بيت قصته الموسومة بظلم الأهل أذ جسد ما تسميه بالتداخل الجنسي السردي الشعري .

> بلغ البأس من نفس الشنفري مبلغاةعميقا ،بأس من تصحيح مسار المجتمع أو تغيره إلى مجتمع خاص لأبنائه جميعا .دون استثناء لأحد لم يتمكن من إيجاد صيغة من الوقاف و التفاهم تقربه من مجتمعه و ذلك لأن لكل منهما نهجة و أرائه التي يتشبت بها و لا يتخلى عنها هما أدا إلى ازدياد عمق الهوية بينهما ليزداد عمق الإنفصال و القطيعة ، وكان الحل الوحيد في هجران القبيلة و الخروج عن نظمها و أعراقها ، و فهم عرى التواصل بينهم >>[3].

[1] - الزمخشري الصفدعي اللاميتان لامية العرب الشنفري لامية العجب الطغرائي ص 03 .
[2] - وهبة أحمد رومية ؛شعرنا القديم و النقد الجديد ص 223 .
[3] - رباح عبد الله ، علي مظاهر القهر الإنساني في الشعر الجاهلي ص 110 .

بلغ السيل الزبى و لم يستطيع الشنفري تغير قومه فلجأ إلى الإنفصال عنهم و قطيعتهم فهذا هو الحل المناسب لأنه لكل منهما نهجه و أراءه فمن المستحيل التواقف .

- و لم يكتفي الشنفري بالقطيعة مع القبيلة و القوم و هو حي و إنما فضل أن تستمر هذه القطيعة ،حتى بعد موته لقد أوحى الذين أسروه و هموا بقتله أن لا يدفن مع بني الشر و إنما يقدم طعاما للضياع .[1]

- لا تتقبروني إن قبري محرم عليكم ويكن أبشري أم عامر [2].

* صورة جد معمرة على مدى كره الشنفري لقبيلته و مدى مرارة و قساوة القبيلة عليه حتى أنه أبى أن يدفن مع بني البشر .

- لو وجد الشنفري من يأخد بيده و هو صغير يتيم فقير ، أو لو أن قومه لم يستغلوا يتمه و حاجته و يجرعوه الذل و الهوان لو حدث هذا أو ذلك لم يشعر بكل هذه المرارة و امتلأ بكل ذلك الحقد ، ولما قضى حياته مستقما مطاردا و لما كانت نهايته المفعجة على ذلك النحو .

- استخدم الشنفري أسلوب المحاورة حتى يشبع رغبته في البيت و الافضاء و حاجته في الإصغاء و المشاركة و المحاورة أدخل في الفن من التقرير و هي أساليب السرد و تكسب الشعر نبضا و حيوية[3].

- معروف لدى الشنفري لايصال و الإفصاح عن رغباته يلجأ إلى السرد و لكن بكل مقام مقال فاستخدم الراوي المسارد .

[1] محمد برونة ؛شعر الصعاليك قراءة في المتن ، المجلة الجزائرية في الأنثرو بولوجيا و العلوم الإجتماعية ، العدد 46 .2009.ص82 .
[2] - حول الشنفرى ،جمع و تحقيق اصيل يعقوب ص 48 .
[3] - ينظر :و إخلاص فخرى عمارة، الشعرالجاهلي بين القبيلة و الذاتية ط .2 .2001 مكتبة القاهرة ص 236.

في المغامرات و إستخدام أسلوب الحوار في الإفصاح عن رغبته و ظلم أهله له فالحوار هو المحور الأساسي العمود و الركيزة الأساسية لمشاركة قصته و معاناته لغيره.

قصص الاغارة

* غارة الغميصاء

1- غارات متضمنة عناصر مختلطة للقصة الشعرية .

اعتمد الشنفري السرد القصصي كميزة خاصة لشعره و ضرورة لسرد مآقره فتشكلت بذلك قصص الغزو و السلب و الذهبة و الفرار .

<<< لقد شكلت مغامرات الصعاليك مغامرات قصصية بطلها الصعلوك و إن استخدام الشنفري الأسلوب السردي يوفر له فرصة الافصاح عن موهبته الشعرية و مقدرته في التعبير ، فضلا عن إثارة إنتباه السامع و شده إلى منابعة الجو السعري ، و جعله يرتقب المزيد من الأحداث والمشاهد ، و هذا ما تسلا حظه منوخلال هذه الغارة التي سردها الشنفري في لاميته >>>[1] .

قائلا : وليلة نحس يصطلي القوس ربها و أقطعه اللائي بها ينتبل [2] .

يقص الشنفري إحدى مغامراته الفردية .غارة خاطفة على إحدى القبائل في ليلة باردة و ممطرة ، مادفعه إلى طلب الدفء بأية وسيلة ، حتى اضطرء إلى تحطيم قوسه و الاضطلاء بخشبها المتقد في يتقي على الأقل الموت بردا و هي مغامرة خطيرة ، فالقوس هو رمز الأمان و الحياة عند الجاهلي فما بالك عند الصعلوك الذي يعد السلاح الوحيد القادر على حمايته .

دعست على غطش ونعيش و صحبتي سعار وإرزبر و وجر و أفكل .

فألمت سنوانا و أيتهت لذة وعدت كما بدأت و الليل أكيل [3] .

لم يكتفي الشنفرى بهذه المخاطرة بل تعدى ذلك إلى مخاطرة أشد خطرا من 4 إلى 3 . إنما مواجهة القبيلة أو الغارة عليهما .

---

[1] ضياء غني لفتة البنية السردية في شعر الصعاليك ط 1.1431 2010 .دار الحامد للنشر و التوزيع 74 75.

[2] ؛ الشنفرى الديوان ، جمع و تحقيق أصيل يعقوب ص 69.

[3] المصدر نفسه ص 70.

لقد دخل غازيا عازما على التنكيل بالقبيلة وأصابه أهدافها ورجوعه غانما أصابه هدفه بعد إن يا وأيتم أولادها وهذا هو الليل مازال حالكها وهي اشاره الى الوقت القصير الذي استغرقته الغارة الخاطفة.[1]

- يبرز من خلال أبيات قصيرة عده إحداث الغزو والعزم والتنكيل وأصابه أهداف والرجوع غاني من يطرحه ايجادت الدردشة لإحداث تعدد في فتره وجيزة هنا نذرج التسارع أحداث.

وأصبح عني بالغميصاء جالسا فريقان: مسؤول وآخر يسأل[2]

وحين انجلى الصباح كان في الغميصاء يجد بعيد القبيلة لكنه ترك أثارها حتى اختلافها أهل القبيلة على تحديد هوية وان يتقسموا إلى فريقين يتجادلون فيما بينهما ويسال بعضهما بعض الإجابات مبهمة فيها الكثير من الشك.[3]

ما بعد الغارة حديثي نهايتهما أهل القبيلة لهذه الغزوة المدهشة وطرح العديد من التساؤلات.

فقالوا لقد هربت بليل كلابنا فقلنا أذئب عس أم عس فرعل؟
فلم يك إلا نبأة، ثم هومت قلنا قطاة ريع، أم ريع أجدل[4]

- سأل الفريق الأول عما تحدث الفرض الفريق الثاني وهم ضحايا فارا لم نشعر بشيء أكثر من الكلاب فقلنا بما رائحة الذئب أو ثعلب أو الضبع من بعيد ولو كان الأمر أكثر من ذلك أنت شؤم أو تشعري أناس غرباء لتنحت غالبا عليك إن الأمر لم يخشى تهالين نجفات مره واحده ثم نامت الكلاب إذا تصور إن قطاه القطارة واستقرها حس شيء وفر فره جناحيه وهرب الكلاب[5]

[1] محي الدين صبحي، قصائد رؤية من الصعر الحديث إلى الجاهلي، د.ط.دار العربية للكتابة 1982 لبيا، طرابلس،ص186
[2] محمد نبيل طريفي، شرح ديوان الشنفرى، ص70
[3] محمد الدين صبحي، قصائد رؤية من العصر الحديث. ص186
[4] محمد نبيل طريفي، شرح ديوان الشنفرى، ص70
[5] محي الدين صبحي، قصائد رؤية من الصعر الحديث ص186

فإن يك من جن لأبرح طارقا وإن بك إنسا ماكها لإنس تفعل[1]

ذلك الحوار قبل إن يتضح ما فعله المغير الشفرة لما تبين حدث من قتل وسلبي ودمار قالوا في ! إن يكون جن قد فعل أمه كان من الإنساني ليقدر الإنسان على فعل مثل ذلك" [2]

هي قصه غاره تجد فيها كل الإشكال السود من بيئة زمنيه ومكانيه القبيلة المغار عليها مضاء وصراعي وحوار حيث نسج في هذه الأبيات قصه أغاره الفردية وابرز فيها عالم القصة من وصف وحكاية وتداخل شعري سردي إلى القصة الميل وله على شكل أبيات شعرية

غارة بني سلامان:

ولم يكتفي بهذه الغارة فقط تعددت غاراتها المختلفة في قصيده التائية أغارها على بني سليمان في جمع من رفاقه عليك وعلى رأسهم تأبط شرا

فيقول: وباضعة حمر القسي بعثتها ومن يغز مرة وسئمت

خرجنا من الوادي الذي بين المشغل وبين جباهيهات أنشأت سربتي

أمشي على أرضي التي لن تضرني لأنكي قوما أو أصادف حمتي

أمشي على ابن غزات وبعدها يقربني منها رواحي وغدوتي[3]

ونراه في مستهل وصفة يحدثنا انه كان يقوم ويعرفهم الطريق الذي سلكه وإنهم راحلين يقتحمون الصعاب غير وجليه بح الشن فره عدوا مخيف للأرض رغم أنها موقع القتل والموت ويؤكد مشيته بتضعيف الفعل أو شيء تفتخر بذلك أعماق الأرض ويرضى بالانتقام والسيطرة.[4]

[1] محمد نبيل طريفي ، شرح ديوان الشنفري ص71
[2] مصدر نفسه ص71
[3] الشنفرى الديوان ، جمع وتدقيق اميل يعقوب ص34-35.
[4] مصدر نفسه ص35

لها وفضة فيها ثلاتون سيحفا إذا أنست أولى العودى اقشعرت[1]

يقول إذا أبصرت أوائل الرجال النهائيين قتل ثم ينتقل في وصف العدو ثقة ويسرد أبسط ما جاء عليه في[2]

قوله: **وتأتي العدي بارزا نصف ساقها تجول كعير العانة المتفلت**

إذا فزعوا طارت بأبيض صارم ورامت بها في جفرها ثم سلت

حسام كلون الملح صاف حديده جرازئ كأقطاع الغدير المنعت

نراها كأذناب الحسيل صواردًا وقد نهلت من الدماء وغلت[3]

ويتابع حديثه ورصده المتواصل وصف السيوف وقد نهلت بعض الدماء العدو فقد صور السيف باب أولاد البقر إذا رأت أمهاتها وجعلت حالك تحرك أذنابها[4]

هناك ندرك ومدى براعة التخيل لدى النفر حيث يجعل القارئ بغوص في المعاني والأوصاف المستردة في تاليته كما نضربك ماذا قدرته على بلوغ القصة والسرد الشهري و تسجيل التدخل السردي بالشعر ذلك في تلاحم السرد وتتابعه في

قوله: **فتلما قبيلا محرما بلمبد جماز مني وسط الحجيج المصوت**

جزينا سلامان بن مفرج فردها بما قدمت أيديهم وأزلت[5]

ينصح لنا شده كره الشفنري لي بن سلامان الذين نصبهم العداء البغضاء كوريا حتى العظمة لأنه كان سبب المباشر في حياته تعيشه ومن خلال هذه الغارة عليهم يحاول التأثر وان يشفع غليله قتل كان سبب ثائرة على بني سلمان فالمقتول المسئول منه هو احد إفراد القبيلة التي قيل إن الشفرة ينتهي إليهم القتل كما هو واضح لم يكن سبب والنهب كما هو الحال مع صعاليك[6]

---

[1] الشنفرى الديوان ص36

[2] الشنفرى الديوان ص 36

[3] الشنفرى الديوان ص 36

[4] فضل بن عماري (الصعلكة لدى الشنفرى دلالتها الاجتماعية والنفسية، مجلة جامعة الملك يعود)

[5] الشنفرى الديوان ص37

[6] فضل بن عمار العماري الصعلكة لدى الشنفري ص260.

قصة المرقبة

كما يتحدث الشفرى عن إغارته يتحدث أيضا عن ترصني أعدائه وتوسطه لضحاياه ويرتقا بت ألفرصه الملائمة حمتهم المرتفعات العالية التي يشرف منها على الطريق بحيث يرى الناس ولا يرانوه ونكثر في شعره أحاديث عنها في

قوله: **ومرقبة عنقاء يقصر دونها أخو الضروة الرجل الخفي المخف ف**[1]
ويقول إن مكان المفضل لديه هو إن يختار كاملا في ذروه الجبل الأعلى وان الوقت الأنير وعنده هو حين يشتد الظلام. [2]

نبعت إلى أدنى ضرها وقددنا من الليل ملتقوا حديقة أسدف[3]

فيصعد إلى كمينه في ذروة الجبل هذه الثروة التي لا يستطيع بلوغها إلا ذو القوه والصلابة[4]

فبث على حدة الذراعين مجذبا كما تطوع، الأرقموا المتعطف[5]

وهنا يشتكي على ذراعيه متكيا ومحدبا عليها، ولكن بصره في كل وجهه يرقب ضحاياه[6]

"فالشنفرى" يحدثنا عن هذه الدعوة التي استطاع إن يصعد إليها في مهارة وشجاعة ولكنه على الرغم من هذه الشجاعة لم يتخلص من الخوف والتوتر الراسب في أعماقه جديد الضمه الذي يحدثنا عنه شاعر في اغلب الأحيان انطلاق الأحاسيس الكامنة بالعدوان ما ينتقل إلى وصف حالته وأسلحته[7]

[1] الشنفرى الديوان ، ص50
[2] الشنفرى الديوان ص50
[3] الشنفرى الديوان ص50
[4] الشنفرى الديوان ص50
[5] الشنفرى الديوان ص50
[6] الشنفرى الديوان ص50
[7] عبد القادر عبد الحميد زيدان، التمرد والغربة، الشعر الجاهلي، د.ط.دار الوفاء للطباعة والنشر الاسكندرية ص105

وضييية جرد وأخلاق ربطة إذا أنهجت من جانب لا تكفف[1]

يدفق في وصف حالته المزرية فهو خفيف الحمل في سفره لا يلبس إلا ثعلبين بالبيان تقبلان الإصلاح من شده ستتها ويقولوا لا أليس إلا غطاء باليا فوق ثوبا أيضا ستتعصى على الإصلاح فإذا بتا ينتقل إلى التصوير سيفه وقوسه

قيقول: **وأبيض من ماء حديد مهند مجمد أطرفا السواعد مقطف**

وحمراء من نبع أبي ظهيرة ترن كإرنان الشجي وتهثف

إذا أل فيها النزع تأبى بعجزها وتؤمي بذرويها بهن فتقذف[2]

فيذهب إلى سيفه ابيض الذي صنع في الهند المضغي ألقطاعه ينتقل إلى القوس الحمراء جدتي قدمها ولكن شديدة القوه فقوته التصويت انطلاقها صوتا كأنين العاشق الحزين[3]

يبدو إن المرقبة كانت مكان مهما لدى نشفره حيث يحبها لتعويض عن حاله الفقد في ظل قبيلة يتعمد من الامكنه التي تبدى منها الغارات إما أنها من الأماكن التي يمكن بلوغها بسهوله غير إن الشفاه غيرها ويصل إليها تمنحه البورصة للاختباء أو الهرب من الأعداء[4] بمرقيته هذه يطف الشن فره عليها طابع سرد المكاني باعتبار المكان عناصر السرد كونه عمقا وتنوعا في التشكيل البنائية لها إذا إننا نلاحظ انه بالغ في وصفه المكان ألمرقبه ويسرت أبسطنا تظهر عليه من الملامح المكانية من جبال وذروه وعلوه يتناج له يرضع هذه ألمرقبه رده في حاله وأسلحته انتقل من ثيابه إلى سيفه ثم قوسه عند كل صغيره وكبيره وأنقه وأدق التفاصيل.

[1] الشنفرى الديوان.ص51.
[2] الشنفرى الديوان ص51.
[3] الشنفرى الديوان ص51.
[4] بلقاسمي فريدة، يوسف فضيلة دلالة الفضاء عند الشعراء الصعاليك، ماستر في الأدب العربي، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2019.ص45

عناصر القصة الخاصة بالاغارة

بعض الغرض بارد في القصص والسرد حيث تمثل كل القوالب السردية وذلك لما ما تحمل من عناصر وخصائص

المكان

استخدمه الشاعر بكثرة وذلك باعتبارها المحيط الذي تتحرك فيه المؤثرات الخاصة والعمل إحداث وقد استخدم الشنفرى الغميضه وهي موضع ومشعل وهو موقع بين مكة والمدينة هبه ومن الوأد عند لروينه ألمرقبه المواضيع المشرف العالي.

زمان

لم يدرجه بكثرة في إغارته فقد ذكر الليل نحس فبدا في ليله باردة مظلمة وممطرة.

الشخصيات

اختلف الشخصيات وذلك حسب الغرفة وهو يذكر الشخصيات إنسانيه نسوان الغزاة القوم ألعدي الذين يعدون راجلين بين وهم عم بنوعكم الشفرة إما بالنسبة الحيوانات (الكلاب الذئب القطا).

الشنفرى الراوي المشارك في القصة:

يلعب دور الرواية المشارك فيتحدث عن الصعاليك الذي كانوا معه هذه الغرض فهو الذي ينفعه ويفعل المجريات الإحداث كشخصيه من الشخصيات[1] بهذا الشفرة يخرج في عده من الفهم وفيهم عامر ابن وتقبض شرا والمسبب وعمر بن من راق ومره بن خليفة يقصدون العود وهم حي من جبله فلما انه من الغار واخذوا طريق العودة اعتراض لهم خدام ودارت بينهما معركة انتهت بانتشار الصعاليك فإذا ما انتهك المعركة فرغ الشفرة إلى فنه تحدثنا عنها حديثا رائعة فيه دقات وتفصيل يبدأ أريد إن أعلن امرأته انه خارج لها المثالي بحياته حريص عليها وفيما المبادلات أو الحفظ وهو يعلم إن اجله لا بدأت في يوم من الأيام[2]

دعيني وقولي بعدما شئت إنني سيغدي بنعيشي مرّة فاغتب[3]

وهو لا يطير في هذا الحديث لأنه في هدفه إلا إن يدرك رفاقه والموقف ما يتحمل أين إنا ولا بطاء امرأته بعد هذا القول الفاصل دعيني وقولي بعدما شئت بعد هذه الحجة القاطعة إني مره سأغيب إلى رفاقه في لهفه شديدة انتقاله البريد هذا الحديث إلى حديثه من الخريف روحيهم أروجهم خروجهم في مغامراتهم وهو يذكرنا لو كانوا ثمانية وإنهم خرجوا جميع المشرعين يعهد إلى احد بالقيام على شؤونهم ولم يوفوا احد بأهلهم جميعا فتيان كأنهم وادي الذئاب وجدهم كيف لا تبدو عليها مظاهر الجزء أو الخوف[4]

[1] ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر العاليك، ص166
[2] د.يوسف خليف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، القاهرة ط3.ص182
[3] الشنفرى الديوان ، تحقيق د.اميل يعقوب ص27
[4] د.يوسف خليف، الشعراء في العصر الجاهلي ص183.

الشنفري هنا يأتي بالقصة من بدايتها ما قبل القارة مع زوجته ويبدأ في ذكر من معه من الصعاليك .

خرجنا فلم نعهد وقلت وصاتنا ثمانية ما بعدها متعتب

سراحين قتيان كأنه وجوهم مصابيح أولون من الماء مذهب[1]

ثم هاهم أولياء في طريقهم إلى هديه مسرعين لا يعرجون على شيء حتى على الماء على شده حاجتهم إليه المهم إن زاد ظلم مغيب أو لا بعد ثلاثة أيام على إقدامهم يصلون إلى هدفهم المهم دليل خفيف فارغ شجاع[2]

ثم هاهنا يحدثنا عن طريقهم وعزمهم على الفور بعد ثلاثة أيام على إقدامهم وهو لم بتفاصيل الصغيرة التي وقعت لهم

تمر برهو الماء صفحا وقد طوت تمائلنا والزاد ظن مغتاب

ثلاثا على اقدام حتى سماينا على الغوص شعشاع من القوم محرب[3]

ثم يصور المعركة التي دارت قبيلة الفجر الهزيع الاخيره من الليل وقد تنبه لهم الحي الذي جهوده فعلت جاءهم اختلطت بهايحات عليك تعاليك مباراة المعركة وقامت كل من الصعاليك بدوره فيها في بطوله وشجاعة ما تأبط فرفق قد بدؤوا هجومه من السريع بشيبه الذي ياهتز في يده لسرعه ضرباته وإما المصيب فقد اعمل فيهم سيفه في تصميم لأبلين وإما الشن فره لقد وقف للدفاع هو وجماعه من الفتيان عليك وثبت في موقفهم حتى انجلت سلبوهم أم مسائلهم على كثرهم فقد أنتبهم حتى الخيل إليهم أنهم كلوا مرتفعين من الأرض يصعب عليهم كل الصعاليك الثمانية[4].

[1] الشنفرى الديوان ، تحقيق د. أمين يعقوب ص27

[2] د. يوسف خليف شعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ص183.

[3] الشنفرى الديوان تحقيق د. أمين يعقوب ص28

[4] د. يوسف خليف شعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ص184.

فشاروا الينا في السواد فهجهجوا وصوت قنايا بصباح المثوب

فشن عليهم هزة السيف ثابت وصمم فيهم بالحماس المسيب

وضلت بفتيان مع اتقيهم بهن قليلا ساعة ثم خيبوا

وقد خر منه رجلان وفارس كمي صرعناه وخوم مسبب

يشن إليه كل ربع وقلعة ثمانية وألقوه رجل مقنب[1]

- وهنا وقد انهى الشاعر من تصوير هذه الغارة الناجحة ولم يعد إمامه وهو وأصحابه إلى إن يسرع عائدين إلى قواعدهم اليمين يحدث قومهم الصعاليك في فخر واعتزاز بمقام بهم من بطولتهم.

فلما رأينا قومنا قيل أفلح فقلنا اسئلوا عن قائد لا يكذب[2]

هذه الغارة تختلف عن غيرها فالشقر من خلال أبياته هذه يتخذ أسلوبا جديد فدوه هو الرواية فأعود إلى شفره سرد إغارته في ابنتها نيتها إما هنا فبعد انتهاء الغارة فرع إلى قصه الراوي ويبدأ للمرات انه خارج إلى تصوير المعركة إلى غاية عودتهم إلى قومهم التسلسل الإحداث بشكل واضح لا تقديم ولا تأخير ولا احد وصفات أسلوب بناء للسرد فهو الراوي المشارك سيلعب دور الراوي وفي إن واحد شخصيه من الشخصيات

[1] الشنفرى الديوان ، تحقيق د. أمين يعقوب ص27

[2] مصدر نفسه، ص29.

قصص المعاناة و الفقر

الجوع هو احد المؤكدات معاناة وتردد في إشعارهم جميعا الفقر والشقراء احل منال مثال اعتبارها ما هو معروف وعليكم إن كل شعراء الصهاريف فقراء نجد قتل في شعرهم حديث وتسمى الفقر ولا يعانون من حرمان وكان الجوع المعاني وأسماء المواضيع دار عليها شعره هذا الشفرة يرسم لنا صوره الليل الذي يحمله لوط من خلال الجوع واياناره القناعة فلا يجعل الجوع يسيطر عليه أو ينتفض أخلاقه عرف بتا والتي زادته سموها ورفعه[1] ويظهر ذلك من خلال إدراج

الوصف المرهف

وصف الفعل السردي مقام العمود الفقري الذي يعطي الهيكل استقامته وليس السرد الأولى إلا وصف الإحداث كان لا يفعل شيئا سوى استحضار الحادثة الوصف من خلال الوصف نلاحظه عند الشنفرى في قصص الجوع فهو يدمن الوصف في السرد قصص جوعه إذ يقول

أديم مطال الجوع حتى أمتيه و أضرب عنه الذكر صفحا فأذهل[2]

يقول أمطل الجوع دائما وأعده بالكدب حتى أميثه و اترك ذكره حتى أنساه[3]

[1] د عبد الحميد حفتى، شعر الصعاليك منهجه وخصائصه مطابع الهيئة المصرية العاملة للكتاب 1987.ص192

[2] الشنفرى الديوان ص58.

[3] ابن الشجري، تحقيق على محمد البجاوي، مختارات، شعراء العرب دار الجبل، بيروت ط.21.141. ص83.84

وأستف ترب الأرض كيلا نرى له علي من الطول امرؤ متطول

ولولا اجتناب الذام لم يلف مثرب يعاش به إلا لذي ومأكل[1]

ويكمل وأتحاشى عن تحمل المنة ولو أدى الأمر إلى؟ استفادة التراب فإذا أمنا ثقيلة ومع كوني استقو التراب خوفا من المنة فانا غير عاجز ولولا حبه اجتناب ألعيبي لما يوجد مشرب ولا مأكل تعيش يهما إلا وهو عندي[2]

في دمية يسردوا تجلده إمام الجوع والعطش والنوم فإذا بت لما طال مع الجوع حتى يقتله ويظل بعده بالكذب حتى يتناسى وينتهي وتعتبر هذه القوه الاراده خارقه كما انه التراب ولا يحمل منه احد الشفرة يدخلنا بقصه هذه دائرة الجوع ومعاناته فهو يرشد يرفض الحصول الأكل والشرب بطريقه غير كريمه لأنه نفسه لا تقبل العين فقط كذلك بورد ألحكمه مفادها إن الصبر أفضل من الشكوى إذ كانت غير نافعة في حديثه:

- ولكن نفس مرة لا تقيم بي على دام إلا ريتما أتحوّل[3]

وبفصل في سرد جوعه في قوله

وأطوي على اللخمس الحوايا كما أنطوت خيوطت مارئ تغار وتفتل

وأغدو على القوت على الزهيد كما غدا أزلّ تهاداه والتنائف أطحل[4]

أمعائي على الجوع كالانطواء سلوك الثقات لي المحكمة القتل وأسيل غدوه مع الكوني قوتي قليلا تفدي والذئب الرشح المغير المنتقل في المغاور[5]

[1] الشنفرى الديوان ص58
[2] ابن الشجري، تحقيق علي محمد يجوي مختارات العرب ص84
[3] الشنفرى الديوان ص57
[4] الشنفرى الديوان ص58
[5] ابن الشجري، تحقيق محمد بجاوي مختارات شعراء العرب ص85

غدا ضاويا يعارض الريح هفيا يخوت بأدناب الشعاب ويغسل

فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر النحل[1]

يصف أزل بأنه غدا جائعة يعارض ألريحه في مروان ولا يكترث بتا شرحا في العدو فينقض في التينات ويخطف معناه انه لما طلب بالقوت في مكان دفعه الكود عنه تعدى حصوله عليه من ذلك المكان فلما أعيه طلب القوه من الجهة التي طلب فيها ساح وعوامل دائرة فوجدها أشنع حاله منه[2]

يصور لنا الشن فره بشكل خارق العادة حالته ورجائي خفيف يتناثر مع الريح بطنه فارغة وجسمه كأنه ورقه تمتا رو بطنه مطربه لا لحم وأمعاء فراغها تدور كأنها خيط يقتلها الناسج فصاده ألمشهديه تجعلك تشفق وتأسى على حاله وجوعه ففي أبياته الشعرية السردية هذه بلاغه سرد مفصل ومدقق لحالته وهو جائع بكم ومعاني صيانة فنيه وشعرية تجعل القارئ يتذوق جماليه هذا الفن السردي بل انه ليبخل إلى من يستعمر في هذه الأمير إن ألصوره نفسها تشارك فيها مع الشنفرى في إحساسه وانفعاله وجوعه وإمامه فاتت اللغة من الجوع حين يتحدث عنه.

- لم يقف الشنفرى على سرد جوعه بل تعدى إلى حالته ثمن اثأر الجوع التي شكاها الشن فره في لامته تحاول الجسم وما يعتبر من هزل ونحافة شديدة في قوله:

- وآلف وجه الأرض عند افتراشها بأهدأ تنبيه سناسن قحل

- وأعدل ملحوظا كأن فصوصه كعاب دخاها لاعب فهي مثل[3]

[1] الشنفرى الديوان ، ص59

[2] عبد الحليم حفنى شعر الصعاليك منهجه وخصائصه ص194

[3] الشنفرى الديوان ، ص61

اصطج على ظهره وافترش على الأرض دون إن يحس ألما من الحجارة لان ظاهره خال من اللحم لان ظهره خالي من اللحم لان ظهره خالي من اللحم فتقعوا فقراته اليابسة على مثلها في الصلابة كما انه جلدها لا يجد مساء للحجارة لأنه جاف يابس فلا تؤثر فيه فإذا اشطحي توجد ذراعا عاريا من اللحم كان م، كعابا واستها اللاعب فان انتصبت يرد انه يترهب ذراعا عظامها التي لحمها وجفاف جلدها.[1]

يسرد كذلك قصه أخرى مع الجوع هنا قال كان مع رفقته من الصعاليك وقد وكلوا أمر زادهم إلى تألق شرا وقد وجد تقبض شرا بان ازداد قليلا اخذ يفتر عليهم ولا يمنحهم إلا قليل الذي لا يرد عنهم الجوع ولكن بذلك يدفع عنهم الجوع اشد فيقولوا في تائيته

وأم عيالي قد شهدت تقوتهم إذا أطعمتهم أو تحت و أقلت

تخافوا علينا العيل إن هي أكثرت ونحن جياع ّأي آل تألت[2]

أراد بأمي عيال تقبض شرا لأنهم حيث غزوا جعلهم زادهم إليه وكان يفتر عليه مخافة أنت طول التراث بهم فيموت جوعا[3].

بالنظر إلى قصص الجوع لدى الشنفرى وكيفيه توظيف هذا النوع القصصي من جوع وحاله ووصف بأدق التفاصيل وتداخل الجوع وحالته المجر ريه في قوالب سردية إذ انه وارج موضوعه في السرد متسلسل على شكل أبيات شعرية بصياغة فنيه مرموقة متداخلة أهداف والمتبع تجعلك تلقي بخيالك وفكرك في معالجه أبياته وبالنسبة هذه القصص يمكن إن ندرجها ضمن القصة المعاناة والفقر لدى الشنفرى وذلك من خلال ما جسده وما شاهدناه من معاناة وحالات مجزية في أبيات شعرية.

[1] د. عبد الحليم حفنة، شعر الصعاليك، منهجه وخصائصه ص194

[2] الشنفرى الديوان ص37

[3] ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط.د.ت.ص164

قصص مغامرات مع الحيوانات

من الموضوعات الجذابة في قصص الحيوانات فلا يمكن إن ندرك الشفرة ولا تتبعه بالحيوانات لماذا غلبته الهوى إيقافه وأضافه شعب مغامراته معها الحديث عن الحيوانات المفترسة كان احد هو أكثر الاهتمامات في قصص الشنفرى فهو حتى إن سياقه إلى غرض أخر إلا انه عندما يتحدث عن هذه الأوقاف وقفه متنيه لتنال من حديدهم قدرا غيرا يسرا فهو يتحدث عن الذئب والضبع إلى حادثه الخائف أو النافر وإنما الحديث الإلف والرد والإعجاب[1]

ويظهر احتكاكه بالحيوانات وإعطائها قدرا وافي للسرد.

والقص عنها من خلال: قصة الذئب والضباع.

قوله:

ولي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جيئل

هم الاهل لا مستودع السرد ذائع لديهم الجانب ماجر يخدم

وكل أبي يا باسل غير إنني إذا عرضت أولى طرائد أبسل[2]

بلغ الشنفرى أسماء مراتب السرد والتفصيل والوصف حيث يطلعون عن الذئاب والضباع بصوره حقيقية وأدق التفاصيل قبل الصفات التي تحملها بسرعة وخبث وخفه كأنه يحكي ويقص ويشعلون بهذه الحيوانات المفترسة ويصورها لنا على حقيقتها على طريق اللغة كتابه شعرية يزينها وينظمها تحمل في ضيايتها سلدا ويواصل سرده:

مطله شيب الوجوه كانها فداح بايدي ياسر تتقلقل

أول خسر المبعوثه تحتحث دبره محاميد ارادهن سام معسل

مهزته قوه كان شدوقها شقوق العصر كالحاتي والسبل[3]

[1] عبد الحميد حسنه شعر الصعاليك منهجه وخصائصه صفحه 302

[2] دكتور الشنفرى الديوان تحقيق الدكتور امين يعقوب صفحة 58

[3] 85 المصدر نفسه صفحه 64 65

طرا للعشرة الطويلة في ما بين النفر وبين الحيوانات المذكورة من ذئاب فانه أجاد في وصفها تجولا وضعفا ونحول وهو في الوصف مسجل مع نفس الانسجام الحقيقية الواقعي فيقول إن هذه الذئاب ضعيفة مسترجعه ولكنها سريعة وهي تشبه رئيسا النحل الذي يرى خلاه يمينا وشمالا ولا يتركها دون عينياته خوفا مهلكها وهذه ذئاب مفتاحها الأفواه وأشدها واسعة عن ذلك من شده الجوع[1].

اعتدنا على طريقه سرد الشن فره لقصته لكن هذه المرة جاء بأسلوب مغامر حيث انه يضعون إمام صوره واقعيه يختلط فيها الواقع والتخيل ويتطبع ذلك من خلال نلاحظه من مكونات الخطاب السردي

البداية لم يجعلها واضحة لكن يمكن تحديدها عند وصف الذئاب في قوله وهلهله شيب الوجوه....."

السارد وهو الشنفرى

المسرود له: وهم الموجه إليه الحديث والقصة كما عاهدناه يوجه حديثه إلى بني أمه

الشخصيات: محوره الشخصيات حول الحيوانات من السيد عمله وهو الذئب القوي والقط الذي فيها سواد وبياض عرفان وهو الضبع الطويل الجنين الضبع الطراد وهي الفرسان الخرم هو رئيس النحل

الوصف: يتمثل في وصف الذئاب والضباع لنحول وهذا لها والسرعة فقط نمور الوصف حول الحيوانات فقط.

[1] محمد حسن أبو ناجي الشنفرى شاعر الصحراء أدبي مؤسسه العلم القران سوريا دمشق اثنان 1913 صفحه 126

لم ينتهي الشنفرى من مغامراته مع الذئاب والضباع بل يواصل

- فضج وضجت بالبراح كأنها وإيّاه نوح فوق علياء تكل

- وأعظى وأغضت واتسى واتست به مراميل عزاها وغزته مرمل

- شكا وشكت ثم ارعوى بعد ارعوت وللصبر إن لم ينفع الشكو أجمل

- وفاء وفاءت بادرات وكلها على تكظ ممّ يكاثم مجمل[1]

وقد سارت هذه الذئاب ضياعا وجزعا في الأرض الواسعة بحثا عن الطعام ولكن ليس هناك حل إمامها إلا العويل كالنساء التي فقدنا إباؤهن ثم لجا وأخيرا إلى حيلتي نفسيه عليها تجدي وتنفع وهي المشاركة في البلاء والتسلية بعضهم البعض حكموا إلى الأمر الصبر وذلك بعد رجوعها بكل خيبه ومرارة[2].

بعدما كان يحدثنا عن الذئاب وشكلها ووصفها وهو معها ينتقل إلى حالتهم البائسة ويجد ويحدثنا على صياحهم بعد الخذلان وكشوائهم مع أنهم اعتمدوا والصبر ونلاحظ إن الشن فره أدرج السرد الواقعي وهو مؤلم الصعاليك كلما حكي عنه واقعي وصادق من حيث الذئاب شكلها أو من حيث الأحاسيس ولا ذاع ومرارة إلباس الذي يشترك مع الذئاب والذي تندرج ضمن احد مكونات الخطاب السردي وهي

النهاية الشنفرى بعض الأسطر الشعرية لنهاية قصته مع الذئاب وذلك بالجوع لجوء إلى الصبر في قوله وللصبر إن لم ينفع الشكوى أجمل فمن غير المعقول وجود قصه مبنية على أسس شرديه متنيه مثل هذه لا يوجد لها نهاية وهذا لا يخفي على الصعلوك الشنفرى ولم تنتهي هذه القصص هنا بالعكس لقد حضنت أهميه كبيره لدى الشن فره وتعددت حتى هو لم يكتفي بالذئاب كمأنس فقط بل له

[1] الشنفري الديوان ص65

[2] محمد حسن أبو ناجي، الشنفرى الصحراء الأدبي مؤسسة القرآن، سوريا.دمشق.ص126

قصة القطا

كذلك قصص مع القطا وهذا ماسنراه في هذه المقطوعة السرديه اذ يقول

وتشرب أساري القطا الكدر بعدما سرت قربا أحناؤها تتصلل

هممت وهمت وابتدرنا وأسدلت وشمر منى فارط متمهل

فوليت عنها وهي تكبو لعفره يباشره منها ذقون وحوصل[1]

وقد بدا قصه عندما انطلاقه فهو مجموعه من الطيور القطار وقد ابتعد كلا الطرفين لمسابقه هممات واهممت وبدا سباق نحو الهدف من الذي يصل الى الماء اولا وانتهى السباق بفوز الشفره فوصل اولا الى موضع الماء ويقول فوردت الماء لما صدرت عنه وجاءت بعده تتساقط على الحوض تتدع منه وتبرد وجهها وصدرها بمائة[2].

انه معاش على قياس السرد والشعري من خلال هذه القصه فهو يصور لنا سباقه ويجعل لنا تتحسسه ونلامشه من خلال جزاله وتقريب لنا الصوره على شكل اطباق شعريه باللغه التميز يتخللها وصف القطار ويواصل قصته وحكيه:

- كأن وغاها حجرتيه وحوله أضاميم من سفر القبائل

- كوافين من شتى إليه فضمها كما ضم أذواد الأصاريم منهل

- فغبت عشاشاثم مرّت كأنها مع الصبح ركب من أحاظة هجفل[3]

مازال الشنفرى ولدت القطار الماء سمعت لنا جليه واصواتك انه قبيله وارده لقد جاءت المورد من اماكن متفرقه فدمنهمنا كما يضم انواع وما هم الا قليل حتى عبث الماء ثم صادرات عنه فكانها بالوانهن المختلفه اصواتهم المختلطه ركب من اليمن شرع الى وارد او خائف من الغزوة[4]

[1] الشنفرى الديوان.ص66

[2] عبد المعين الملوحي، الميثان اللامية أهم الشنفرى اللامية العجب الطغرائي مطابع وزارة الثقافة والارشاد القومي. دمشق 1966.ص 40-41

[3] الشنفرى الديوان ص66-67

[4] عبد المعين الملوحي اللاميثان (لامية العرب العجب الطغرائي) ص41

ينجلي ألينا من خلاله هذه القصة إنا الشنفرى إذا أراد يقش يحكي لنا عن شيء خاصة الحيوانات اعتبرها انيسته بفصل ويدقق ويدرج ارقي واجل المعاني والألفاظ التي تخدم سرده

عناصر الخطاب السرد المستنبطة بين القصة

ويمكن الاستنباط أهم مكونات السردية التي اعتمد عليها في قصته هذه والأرجح إننا سنجد معظم العناصر بعضها ذلك باعتبار القصة كأمله وغير من الجزاء ويمكن حسبها كما يلي:

البداية تبقى البداية غائبة في قصص الشنفرى ولكن في القصة القطار يشرح بتا شكل واضح وذلك يقول هامت وهو يعلن بداية السباق أو بارى هذه القصة المتحولة حول سباق القطا.

المكان أدرج المكان ويتمثل في العقل وهو مقام سامي يا حوض يكون فيه الماء ويتساقط من الماء عند أخذه من الحوض هو يعتبر المكان المتبقي وصوله وهو حوض الماء ويتمثل العامل الأساسي في القصة ألحوله يدور هذا السباق الشارد وهو الشفره ويعتبر الرمي المتناهي بمروحيته في قصته[1] هو من أحرز السباق فكان الفائز.

الشخصيات:

القطا: هي ضرب من الطيور وتأخذ مقام الشخصية الرئيسية الشفره وهو شارد حاضر كشخصيه في القصة ويرفض الشارد باستعمال ضمير المتكلم وليت.هـ

[1] نبياي غني لفتة البنية السردية في جعله الصعاليك صفحه 165

الوصف باعتباره من الوظائف التي يؤديها سارت في إحداث قصته و الشنفرى لا يستغني عنها فهو لا يصف القطار (اسدالت الخط أجنحتها تكبوا إي تسقط إلى أخره) ما هو الشيء ورودها الماء وطريقه السباق من البداية إلى النهاية

النهاية لم يصرح بنهاية القصة بشكل واضح لكن تضمنها في القصة وذلك بانتهاء السباق وفوز الشن فره من خلال هذه القصة تظهر في القصة وهذا ما يسمى بتدخل الجنسية الشعري السردي ويطيقه بحذافيره يجسد علاقة خدمه الإغراض والأجناس بمعنى السرد يخدم شعر والشعر كذلك في العلاقة متبادلة.

شعرية القصة تعليمي

قصص الشجاعة ومكارم الأخلاق والافتخار بالأنا

لقد دخل شعر صعاليك بالأخص سعر الشفاه العالم التعليم وذلك لما يحمله من دلالات وقيم الاخلاقيه وشجاعة وسبلاه إذا نجده نصارا على شكل مقاطع سردية تبناها شفره من اجلي قصص شجاعته وأخلاقه وافتخاره بنفسه وقد دخل الشن فره على لجراه وغرست فيه إما بعد الصعلكه في بني حياته المبكرة فليس من المبتعد إن يتسبب شجاعا بين وقد كان فخورا بشجاعته وتحدث كثيرا على ظروف الشجاعة التي أبدها في مختلف قصائده نحن لا نشكرك حديث ذلك أنها جاءت منسجمة مع نفسيه البارزة المشاركة ومن ظروف الافتخار اعتزازه بشجاعته وعدم الخوف[1] هذه المقاطع السلبية التي ابرز فيها كل معالم الخطاب السلبي إذ يقول:

إذا ما أتتني ميني لم اباها ولم تذر خالاتي الدموع وعمي

ألا لا تعدد في انت شكيت حلقي شفافي باعلى ذي البريقي عدوني

واني لحل اذا قريت حلاوتي ومرّ اذا نفس الغرفه استمرت[2]

" فهو هنا يقف في ذروة الاستشعار بالشجاعة الأدبية ثم يصور نفس الابيات وزوجا شجاعة بعيدا عن الجبن والخوف ويظهر كيفية معاملته للأصدقاء[3].

- بجسد مكون السرد فيما يلي:

السارد وهو الشنفرى ويمثل السرد المسرح إي الحاضر كشخصيه

[1] محمد حسين أبو ناجي الشنفرى شاعر الصحراء الأدبي صفحه 51

[2] ديوان الشفره ويليه ديوان السليل وعمر بن براقة تحقيق طلاب العرب دار الصادر بيروت واحد 1996 صفحه 39 و 40

[3] محمد حسن أبو ناجي شفر شاعر الصحراء الأدبي صفحه 51

في القصة و يلفظ هذا السرد باستعمال ضمير المتكلم (أخي أباها...)

-2الشخصيات ؛ أدرج في قصته بعض الشخصيات و هي (خالاتي ،عماتي ، أخي .) نعتبر شخصيات تخص عائلته بإعتبار هذه القصة تتحدث عن مسألة شخصية و هي الشجاعة و الافتخار.

-3المسرود له : بني أمه فهو يوجه الكلام لهم.

يتضح لنا أن الشنفري يحدثنا و كأنه يقص و يكشف لنا مدى شجاعته يروي حالته و يفصل و يفتخر بعدم الخوف إذ أنه تقمص دور السارد من سارد و مسرود له و بدون منازع لابد أن نقف على مدى براعته في العدو حيث يعد الشنفري أحد العدأين العرب الذين ضرب بهم المثل لتصويره بفرصه في قوله :

- و لا عيب في الحموم غير هزاله. على أنه يوم الهياج سمين.

- و كم من عظيم الخلق عبل موثق حواه و فيه بعد ذاك جنون [1]

>فهذه صورى لائقة أضافها الشنفري على فرسه البحموم إذ أنه جواد ضامر الجسم إلا أنه شجاع يغلب الرجال ذوي الأجسام السمينة مما لا شك فيه أن الشنفري من خلال وصفه فرسه كأنه يقول لنا على مدى قوته و شجاعته و جسارته >>[2]

-فهو من خلال سرد طقصة فارسه يبرز لنا شجاعته و بسالته حتى من خلال فرسه البحموم ، و في مقطع من لاميته يسر لنا قصة عن مكان مائي يكشف من خلاله مدى بسالته إذ يقول :

- **- و خرق كظهر الترس قفر قطعته. بعاملتين ظهره ليس بعمل.**

- فألحقت ألاه بأخراه موفيا. على قنة أفعى مرارا و أمتل

- ترود الأراوي الصحم حولي كأنها. عذاري عليهن إملاء المذيل.

- و يركدون بالإتصال حولي كأنني. من العصم أدفى ينتحي الكتح أعقل[3]

[1] طلال عرب ، دار صادر ،بيروت لبنان ص 77

[2] محمد حسن أبو الناجي الشنفري شاعر الصحراء الأدبي ص 55

[3] طلال عرب .دار صادر بيروت لبنان ص 64 .65

فهو يعتز برجليه اللتين أوصلناه إلى الأماكن النائية للوصول التي صارت تآلفه بكثرة مخالطته إياها و إتصالها لها لما و معاشرته كلها و هذا يفضل خفة الجسم و سرعة الأرجل و همة النفس في الوصول إلى ماهو مرخوب غزوا و سلبا من العدو >>[1] .

- يعتبر الشنفري القاص و السارد المتمكن من قصته فهنا جاء يعتبر آخر و هو الوصف ، ،فهنا يبرهن على شجاعته من خلال سرعة رجليه و بلوغ الأماكن النائية و يظهر بعض مكونات الخطاب السردي في :

-المكان : و يثم ظهر في (الخرق) و هي الأرض الواسعة التي جرت فيها هذه القصبة .

- الوصف ؛ وهو من أبرز ظائف السارد و قد طغى على هذه القصة الوصف بتكل كبير فالشنفري يصف الأرض النائية و كذلك سرعة رجليه وقفه جسمه .

- و في موضع آخر يصف لنا بطريقة خيالية و يصف لنا نفسه مفتخرا في حديثه ؛

- ولست بمهياف يعتني سوامة مجدعة سقبانها و هي هبل .

- ولاجد أكهى مرب بعرسه بطالعها في شأنه كيف يفعل .

- ولأخرق هبق كأن فؤاده يظل به المكاء يعلو و يسفل[2] .

- صاغ هذه الأبيات تحت عنوان الشجاعة و المروءة ؛حيث أنه يسرد بشكل واقي و يصف و يفتخر إذ أنه ينفي عن نفسه الضمأ السريع و القسوة ،بل هو صابر و أنه ليس جبانا و لا يتعلق بالنساء و يثبت لنفسه الشجاعة و الصلابة و عدم الإكثراث بالنساء ولا يخاف و لا يظطرب و لا ينفعل و يثبت الجرأة [3]

[1] محمد حسن أبو ناجي ؛ الشنفري شاعر الصحراء الأبي ص 57

[2] الشنفرى الديوان ص 57

[3] ينظر محمد حسن أبوناجي ، الشنفري شاعر الصحراء الأبي ص 124

- هذا نجد الشنفرى يضمن الإفتخار التفاصيل و يواصل إفتخاره و يسرده ؛

- و لست بعل شرة دون خيره. و ألف إذا ما رعته إهتاح أعزل .

- و لست بمحيار الظلام إذا انتخت هدى الموجل العسيف جهماء هوجل .

- إذا الأمعز الصوان لاقى منا سيمي تطاير منه قادح و مفلل[1] .

<< يكمل و ينفي عن الالتفات للآخرين بل إنه دوما يقط منتبه لكل زائر ثم أنه ليس جاهلا بالدروب و الجبال بل مطلع و عالم بها له خبرة بالطبيعة ثم يبين مدى صبره على قسواة الأرضى التي يسير و الأقدام في المخاطر دون رعب أو وجل >>[2].

- وظف الشنفري في مقطوعته هاته سود بمعنى الكمة لافتخاره يشجاعته حيث جسد كل معايير السرد من حكمة و تسلسل الأحداث و نجد ؛

الوصف : و ذلك في و صف نفسه ، و لكن هذه المرة وصف معنوي و ليس جسدي فتمثل في أخلاقه و مقموماته (لست جاهل ، بالدروجا لست بعل شر ،لست معيار ...إلخ)

-ظف إلى ذلك نجد إختلاط المعاني بتوظيف التضاد من نفي و اثبات خدم به سرده فيبدأ بنفسه و صبره ثم ينتقل من إلى حوله من تساءل ليواصل مع الآخرين و يصل إلى الطبيعة و الجبال ،كل هذا كان على شكل أبيات شعرية موسيقية فهذا السرد خدم الشعر و كذلك موسيقى و جمال شعره خدم وصفه و افتخاره و قصة شجاعته ؛كما أن الشنفري يصف نفسه و يفتخر ببسالته و مروؤته

[1] الشنفرى الديوان.ظلال عرب ص 57

[2] محمد حسن أبو ناجي ،الشنفري شاعر الصحراء الأدبي ص 124

- و إني زعيم أن ألف عجاجتي على ذي كساء من سلامان أو برد

- و أمشي لدى العصداء أبغي شراتهم و أسلك خلايين أرفاع و الشرد [1] -

<< يقول أنا كفيل أن غير على بني سلامان .فاكسح غنيهم ذا البرد و فقيرهم ذا الكساء ؛ فيمشي للأرض بني سلامان ؛ وبني سارتها و أشرفها و أسلك الجبال >>[2] و يكمل :

- هم عرفون نا شئا ذا مخيله أمشي خلال الدار كالأسد الورد

- كأخي إذ لم أمس في ذار خابي شيماء لا أهدي سبيلا و لا أهدى[3] .

- << ينتقل إلى تشبيه نفسه بالأسد ،مفث فرا بشجاعته قيل أن يقبل على على غزو و أعدائه >>[4].

- قبل غزوه على أعدائه جدثنا على شجاعته و إفتخاره بنفسه في قوالب سردية على شكل مقاطع شعرية إذ بدأ بإخبارنا على مدى قدرته و شجاعته على إغارة بني سلامان و كيف سلك الجبال ،ثم النقل لتشبيه نفسه بالأسد ،دليل على مدى سالئه ، و في معزلة أخرى أطلعنا على قصة يواجه فيها مقائلا :

-و مستئسل ضائي القميص ضمنه بأزرق لا نكمي و لا متعوج .

-عليه نسأري غني خوط نبعة و فوق كعرقوجا القطاة مدحرح .

- و قاربت من كفى تم نزعتها نبزع إذا ما الشكره النزع محلج .

- فصاحت بكفي ضيحة ثم راجعت أنين المريض ذي الجراح المشجع[5] .

- يقول رب صاحب شجاع باسل فارغ الجسم قتلته سهم أزرق نافد جريء معتدل يلبس قميصا واسعا فيضمه بسهم .

[1] الشنفرى الديوان و يليه ديوان السليك بن سلكة و عمر بن براقة ص42
[2] الشنفرى الديوان ص 43
[3] الشنفرى الديوان ص 43
[4] الشنفري الديوان ص 43
[5] الشنفرى الديوان ص 43

مستقيم عليه و بيث ينسر قدس خشب نيجرا لبيع ، و يصف الشنفري كفاءته و خذقه في الماية بالقوس حتى إنها صاحت و أرجعت بصوت كأنين المريض كثير الجرح الذي شبح رأسه ،وهو يريد بذلك للصوت المصادر عن اهتزاز الوتر و ارتجاجه إثر مفارقه السهم به >[1]

-من بين مكونات الخطاب السردي التي أتبعها الشنفري في هذه المقطوعات نجد :

السارد : يمثل السارد المتماهي بمرويه و هو السارد البطل >> [2] (

فالشنفري سرد قصته و الأحداث التي كان هو بطلها وله الأدوار الأساسية فيها.

-المسرد له ؛<< يمثل المروي له غير الممسرح هو غير ظاهر و ليس له قسمات محدودة و لاملامح واضحة >>[3] و هو بني سلامان المكان : يظهر المكان في (الصداء و هي أرض في سلامان ،النيماء و هي اسم المكان (

الشخصيات : تعدد ابراز الشخصيات عند الشنفري و تظهر في (سلامان و هم القوم ،السراة ، وهم السادة ،

الوصف ؛ و هم الغالب على الأبيات الشعرية لهذا بلغ الشنفري أسمى مراتب ،وصف جسده الفارع ووصف المقاتل و لباسه و كفاءته ووصف القوس و صوته و الدرع و السهم كيفية قتل هذا الرجل.

-برع الشنفري في سرد هذا المشهد السريع و يبرز فيه مدى سبالته و شجاعته إذ يتقن في وصف و لكن هذا السرد محان بلفظات سريعة.

[1] - عادل محلو ؛الصوت و الدلالة في شعر الصعاليك ،شهادة دكتوراه جامعة الحاج لخضر بائنة 2006 .2007 ,ص72 .
[2] - ضياء غني لفة البنية السردية في شعر الصعاليك ص 165
[3] - المرجع نفسه .162

قصص الكرم و الصبر

-رغم أن الشنفري تتشابه أحقاد و شفولا بالانتقام لكنه يحمل نزعات إنسانية و قيم أخلاقية و أفكار راقية يبثها في لاميته و قد ، دعا عمر بن خطاب رضي الله عنه العرب إلى تعليمها للأولاد إذ يقول { علموا أولادكم لامية الشنفري ، فإنها تعلم .مكارم الأخلاق }. بما تحمله من مكارم الأخلاق ،فالشنفري على الأدب الحسمة في الحياة و يصف الجانب العلمي من أخلاقه أثناء تناوله الطعام و زهذه و رغبته عنه يقول ؛

- و إن مدت أيدي إلى إلزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

- و ما ذاك إلا تسبطة عن تفضل عليهم و كان بأفضل المتفضل [1].

> بالرغم من جوعه فهو أبي عفيف النفس ، ليس جشعا ، يفتخر بقناعته و عدم جشعه 'و إن كان يزاحم في صبر الصرائد ، لكنه لايزاحم في أكها ،فهو يلتزم بهذه الأخلاق طلبا للفضل و الرفعة >>[2] .

- فالشنفري أنوف قانع ،ليس شره رغم جوعه فهو يتحمل بفضائل و الأخلاق الرافعة .

> و حين النظر إلى الشنفري و هو يقاوم الجوع نجده ليس صبورا فحسب و إنما هو مولى للصبر متحكم فيه و لتعوذه الصبر أصبح كانت المشاعر لا يشتكي الجوع كما قال و لا يجزع من الفقر ، ولا يفرح بالغني و لانثيره مقامات الجاهلين >>[3] .

- من شدة الجوع الذي آناه الشنفري إكتسب و علم من خلاله عدة صفات و تحلى بها و أهمها الصبر ،و في هذا الصدد فيقول :

فإني لموتى الصبر أجناب بزه على مثل قلب السمع و الحزم أفعل [4] **.**

[1] الشنفرى الديوان.، طلال ، عري . ص 56

[2] رميساء ،معمري صبرينة عاشور ،جماليات السرد القصصي في الشعر الجاهلي ،ماستر جامعة العربي بن مهيدي ،أم بواقي 2016 '2017 'ص71

[3] عبد الحليم حفنى ، شعر الصعاليك منهجة و خصائصه ص264 بتصرف

[4] الشنفرى الديوان ص63 - 64

وأعدم أحيانا واغلي وانما ننال الغنا ذو البعدة المتبذل

فلا جزع من خله المتكشف ولا مرح تحت الغنى أتخيل

ولا تزدهي الجهال حكي ولا أرى سؤولا بأعقاب أقاديل أنمل[1]

أشاد الشنفرى في هذه الابيات على ماذا سموا صبره وقدم لنا هذه الوصفه على شكل الخطاب السردي.متناغم إذ وأضاف بعض المكونات الخطاب السردي.

الوصف ذلك بتوظيف النعوت إبرازي حالته وهو جاء ووصف هذه عن الطعام.

فهذا الخدم السرد وإبراز جمالية هذا التدخل الشعري عن طريق قفرة بصره

قصة ألحكمه والموعدة

الشنفرى رافع القيام والأخلاق لا جدول تنازع في انه أول من ابرز الملامح السرد التعليمي بمختلف قصصه وموضوعاته خاصة ألحكمه والموعظة لقد خلق السفر في إرجاء السماء بحكمته العربية التي كانت متمثله لنفسيته المغامرة الجبار وهو المثل الأخلاقي الرفيع في الأداء والترفع في الدنيا واصدق ناقله في الحدث على الاضطراب وترك المهافه[2]

فهو يؤيد ويناسب كل حد أبي لا يخدع يكرم ويلتقي بيته هذه في ظل ألحكمه والموعظة إذ يقول:

وفي الأرض من الماء للكريم على الأذى وفيها لمن خاف الانقلاب متعزل

لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ سرى راعبا أو راهبا فهو يعقل[3]

[1] الشنفرى الديوان.صفحه 63

[2] وبخروف سميه شعراء صعاليك من منظور إيديولوجي استر جامعه العربي بن مهيضي أم البواقي 2011 2012 صفحه 102

[3] الشنفرى الديوان صفحه 55

عند البحث في خفايا الشنفرى نجد شعره مكثف بالسرد و القص الموعضي ،و مختلف القصص التي أدرجناها و معظم أشعاره تتمحور حول الحكمة خاصة في طريقة سرده بأسلوب مبهر و جد راقي لقصه أخلاقه و مكارمه الحسنة من كرم و صبر و حكمة ؛ و نلاحظ أن قصصه قصص الحكمة والموعضة لا يوجد فيها مكونات للسرد بكثرة فهنا نجد :

-السارد : وهو الشنفري

(المكان : و هي(الأرض

- يتبين لنا أن قصص الحكمة لم تأخذ قسطا كبيرا في شعر الشنفري .

خصائص السرد في الشعر الشنفرى .

من خلال الغوص في خبايا الشعر السردي للشنفري نكتشف جملة من خصائص و المميزات التي إنفردت بفضلها عن بقية الشعراء و أبرزت شعره عن غيره و من أبرزها :

1- الذاتية

إننا نجد في أشعار الشنفرى إعتزازا صعلوكيا فرديا و حديثا مستفيضا عن شجاعته و بأسه دون التعرض عن الحديث عن قبيلته و الجانب الجماعي في أحاديثه [1] .

فشعره تعبيرا عن الذات قبل أن يكون تعبيرا عن القبيلة فالشنفري يتحدث عن نفسه بعيدا عن القبيلة

- و لو تعمقنا في أكثر أشعاره نجد أن الطابع الفردي مبالغ على هذه الأشعار و لهذا نجد إكثاره من ضمير المتكلم عن نفسه[2].

- نلاحظ أن من أبرز صفات و خصائص شعر السرد القصصي عند الشنفري إبراز الأنا أي التحدث عن نفسه فقط و إلغاء الأخر ويظهر ذلك في الكثير من قصصه منها قصص الشجاعة و مكارم إذ يتصق بالطابع الفردي .

2- خالي من الإفتخار بالقبيلة :

من الطبيعي ألا تظهر شخصيته القبيلة عند الشنفرى فقد إحساس بالعصبية القبلية ، و ما دامت الصلة بينه و بين قبيلته انقطعت إجتماعيا فمن الطبيعي أن تنقطع فنيا بانقطاعها تحلل الشاعر من ذل العقد الفني[3].

[1] يوسف خليف الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ص230

[2] المرجع نفسه ص 82 .

[3] المرجع نفسه ص 278.

لهذا نجد أن شعر الشنفري خال من الإفتخار بالقبيلة و ذلك جلاء مالقاه من معاناة إتجاه قبيلته ،فهو عكس الشعراء الجاهلين الذي كانوا يتباهون و يفتخرون بقبائلهم فالشنفري هجينا و منبوذ من طرف قبيلته و قد تحدث عن ذلك من خلال قصص ظلم أهله له .

- إذ نجد أن شعره السردي عنده منعدم من الشعر القبلي فالكس هو يقدم في شعره صورة معبرة على مدى كرهه لقبيلته .

3- فيه حزن و غربة الذات و الغضب

- من المعروف أن الشنفري كان منبوذا من طرف قبيلته و كانت له عقدة نفسية و غضب و حزن و لكن << الصعاليك الأغربة و من بعدهم الشنفري ، لم يتحدثو في شعرهم عن ظاهرة اللون التي كانت عقدة ،العقد في حياتهم و التي كانت سببا فس انعدام التوافق الإجتماعي بينهم و بين قبائلهم >>[1].

- و هذا ما درسناه في قصص البحث عن أهل آخرين فكان وراء هذه القصص خبايا و حزن و نقور من القبيلة و هذا ما شد انتباهنا أنه تكاد تنعدم أشعار الحديث عن هجانته فهي بالنسبة له موضوها حساسا للغاية و بإعتبار شخصية الشنفري غامضة و ذات غزه نفس و كرامة من طاغية فهو لم يفصح عن أحاسيسه و لكن عند التعمق في معاني أشعاره نجد نبرة الحزن و أسى واضحة كل الوضوح .صنف إلى ذلك بروز الغضب في جل أشعاره و ذلك بسبب ماعاناه من حياة بائسة

[1] يوسف خليف ،الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي .ص 231

- القساوة :

من خلال تحليل قصائص و البعض من أشعاره و دراستها بدقة متفحصا مالها من تصريحات جدية بالحديث عن الفقر و العون و مواجهة الجوع القاتل و الفقر المميت .[1] فنجد الشنفري في سرد قصص المعاناة و الفقر يعتمد الوصف المرهف من أجل إعطاء

صوره أقرب و أوضح لقساوة عيشه و يتحدث عن أماكن تشرده في قلب الصحراء و قساوة

حياته .

-و بالنظر إلى هذه الخصائص نستنتج أن قصصه السردية الشعرية تعتمد على رهافة لكس الإحساس بالآخر من خلال ما قدمه من نمادج شعرية فهو يعلم عن طريق قصص الشجاعة و مكارم الأخلاق و غيرها و في نفس الوقت يعطي القارىء متعة و تشويق في الحكي من خلال مغامراته و حياته المليئة بالغموض .

[1] - يوسف خليف الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ص82

الخاتمـــــــــة:

بعد هذه الرحلة الممتعة في دراسة شعرية القص في شعر الشنفرى يمكن إن نقول إن القصة الشعرية أسلوب إلتجأ إليه الشعراء الصعاليك لتصوير واقع حياتهم في الشعر دائما يهدف إلى التسخير أو توظيف جل طاقتهم الابداعيه وقدراتهم الفنية لبلوغ الهدف الذي يرمي إليه وهو التعبير عن أفكاره ومشاعره ورغبته والتأثير بالمتلقي وإحداث ألمتعه في إن واحد وإثناء ذلك يشك طريقا طويلا وأساليب مختلفة للوصول إلى هدفه ولذلك وجد الشن فره في القص الشعر المجال الواسع للتعبير والإفصاح عن أفكاره امن بتا أو مواقف هربها وفي الوقت نفسه كسب إعجاب السامعين فانتو الشعر القصصي بما يمتلكه من مقومات من حوار ووصف وسرد جميعها أسهمت في خلق نفسيه قصصيه اصطبغت برئيه الشعر وحالته ولقد توصلنا إلى عده نتائج منها ما يتعلق بالشعرية قصصيه ومنها ما يتعلق بالشن فره وشعره وما يحوله ومن أهمها

- القصة من الفنون الادبيه الضائعة عبارات عن إحداث تروي تقوم على قواعد أساسيه هي الشخصية وتتابع الإحداث ألحبكه البيئة الزمان والمكان والتقويم النهائي
- الشعرية تتعددن مفاهيمها اللغوية والاصطلاحية فهي تعد الثورة في أوساط النقاط الدراسيين العرب والغرب على مر ألازمنه وذلك من خلال اختلاف حول الترجمة
- المصطلح القصة الشعرية مصطلح شائع اهتم بت العديد من النقاد فهي من الأساليب الابداعيه وهي سرت شعري يتخذ أسلوبا حائيا المعتمد أنحدث أو مجموعه إحداث تختلف أنواعها الاجتماعية والتاريخية مستوحاة من مصادر متنوعة تتميز بجمله
- خصائص ظاهره تدخل الجنسي أدت إلى تقريب الشعر من القصة وذلك من خلال الاستعانة الشعر بمكونات السرد وخصائص مما أدى إلى إنتاج القصة الشعرية
- حياه النفر صعلوك مليئة بالمغامرات وصعوبات حيث تنبض بالشجاعة ذات هذا الطابع حزين منذ ولادته إلى مماته
- لقد نجح النفر في توظيف السرد القصصي ضمن مقطوعاته الشعرية مما زاد هذا جمالا أضافه إلى جمال لغته وأسلوبه وإبداعيه من خلال معانيه وألفاظه

- تنوعه قصص الشن فره من أغارات وهي عبارة عن قصص وانتشار في الصحراء والخلاء إما قصص الحيوانات فيكتمل التميز بربط الحقيقة الانسانيه بالتمثيل والتشبه بالحيوانات وتخلفه معها
- اعتماد الشن فره شعرية القصص التعليمي المتمثل في قصص الشجاعة ومكارم الأخلاق توظيف
- جل العناصر الخطاب السلبي من بداية ونهاية الشن فره بجمله خصائص ذاتية وخاليه من الافتخار بالقبيلة وذات الطبيعة الحزين فيه غره للدار وغضبي و قساوة.

قائمة المصادر

و

المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- المصادر و المراجع .

1 أحمد الجوه ، بناء الشعر على السرد في نماذج الشعر العربي الحديث ؛ تداخل الأنواع الأدبية ,ج1 مؤتمر الدولي 12-22-24- تمون 2018 .

2- أحمد محمد ويس ، ثنائية الشعر و النثر في الفكر النقدي (بحث في مشاركة و إختلاف) ، منشورات وزارة الثقافة الجوهرية العربية الدولية ، دمشق .(د،ط) .2002

3- أحمد عويق ، دراسات في السرد الحديث و المعاصر ، دار الوفاء للطباعة و النشر ،الإسكندرية ط 1. 2009

4-أبو زيد بيومي ، التوظيف الفني للشعر في القصة العربية القديمة ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع الإسكندرية ، ط1. 2008

5- أبي الفرج علي بن حسين الإصفهاني ، كتاب الأغاني ، تحقيق إحسان عباس إبراهيم العافين ،بكر عباس ،المجلد 21, دار صادر بيروت ط 1 .2002

6- إبن الشجري ؛ تحقيق على محمد البجاوي ، مختارات شعراء العرب دار الجبل، بيروت ، ط 1 1992,1412

7- إبن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت (د.ط)،(د.ت)

8-إخلاص فخري عمارة ، الشعر الجاهلي بين القبيلة و الذاتية ط. 2 2001 مكتبة القاهرة

9- حنا الفاخوري ،الجامع في تاريخ الأدب العربي القديم ، دار الجبل بيروت ،لبنان (د.ط) 2005 .

10- دياني قديم ،تداخل الأدبية في الرواية الجزائرية المعاصرة ،تداخل الأنواع الأدبية .ج 1 ,مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر الكتب الحديث أويد لبنان ط (1) 2009 .

11- بشرى محمد علي الخطيب ، القصة و الحكاية في الشعر العام في صدر الإسلام و العصر الأموي ،بغداد دار الشؤون الثقافية ط 1 ,1990.

12- بشير تاوريريت ،الحقيقة الشعرية في ضوء المناهج النقدية المعاصرة و النظريات الشعرية ، دراسة في الأصول و المفاهيم عالم الكتب الحديثة ،الأردن ط. .2010

13- حسن ناظم ،مفاهيم الشعرية ، دراسة مقارنة في الأصول و المناهج و المفاهيم ،المركز الثقافي العربي ،بيروت ط 1 1994

14- جابر عصفور مفهوم الشعر دراسة التراث النقدي مطابع الهيئة المصرية للكتاب ط 5,1995

15- تزفيطان تودوروف ،الشعرية ت.شكري المبخوت و رجاء بن سلامة ، دار تويقال للنشر ،المغرب ط. 1 . 1987

16 :- راغب العثماني ، القصة و القصصي ،مطبعة الترقي ، دمشق (د.ط) (د.ت)

17 - رضا بن حميد ؛ تداخل الأنواع و الخطابات في الرواية العربية ج 1،مؤتمر النقد الدولي 12-22-24 تموز 2008 'ط 1 2009

18-رولان بارت ،ت ، حسن بحراوي ،طرائق تحليل السرد الأدبي ،منشورات إتحاد كتاب المغرب ،سلسلة ملحقات 1992 ط 1 الرباط 1992 .

19- الزمخشري ،الصفدي اللاميتان ،لامية العرب للشنفري و لامية العجب الطغرائي ؛ تحقيق عبد المعين الملوكي ، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ،دمشق ط 1 ,1966

20- الشنفري ويليه ديوان السليك بن سلكة و عمر بن براقة ، تحقيق طلال عرب.دار صادر ،بيروت ط 1 .1996 .

21- الشنفري تحقيق محمد نبيل طريفي ،دار الفكر العربي ،بيروت ط 1 ,2003

22- ضياء غني لفتة ، البنية السردية في شعر الصعاليك ،دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ط 1.2009 .

23- عبد الرحيم مرشادة ، الخطاب ط 7 السردي في الشعر العربي .جدار الكاتب العالمي للنشر و التوزيع ،أريد الأردن ط 1.2012

24- عبد الحفيظ يورديم ، النص الشعري العربي المعاصر ، من حضور الوهم إلى البلاغة الشهود ، دار البشائر للنشر و الإتصال ، الجزائر ط. 1- 2002 .

25- عبد الحميد حفنى شعر الصعاليك ،منهجه و خصائصه ،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب (د.ط) 1987.

26- عبد القادر عبد الحميد زيدان ،التمرد و الغربة ، في الشعر الجاهلي دار الوفاء ، للطباعة و النشر ،الإسكندرية (د.ط) (د.ت)

27-عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،ت محمد محمود شاكر، مكتبة الخاني القاهرة ط 5,2004

28- عبد الناصر هلال آليات النثر في الشعر العربي المعاصر ،مركز الحضارة الدول العربية ، قاهرة (د.ط) ,2006

29- عز الدين المناصرة ، الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة ، دار الرواية للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ط 1,2010

30- عز الدين اسماعيل ، الشعر المعاصرفي اليمين الرؤيا و الفن ، مجلد البحوث و الدراسات العربية ؛جامعة الدول العربية (د.ط) 1972 .

31- عمر الطالب الاتجاه الواقعي في الرواية العراقية ،دار العودة بيروت لبنان (د.ط) 1971

32- عبد عون الروضان ،موسوعة الشعراء العصر الجاهلي ،دار أسماه الأردن ،عمان ط 3 , 2009 .

33- فتحي المناصرة ؛السردي في الشعر العربي الحديث (في شعرية الفضية السردية)الشركة التونسية للنشر و التنمية فنون الرسم ط 1- 2006

34- كوهين جان ،بنية اللغة الشعرية ، ت محمد الوالي و محمد العمري ،دار تويقال للنشر ، الدار البيضاء ط1 .1986

35- محمد حسن أبو ناجي ،الشنفري شاعر الصحراء الأبي ، مؤسسة علوم القرآن ، سوريا ،دمشق ط 2 1913

36- محمد مفتاح ؛ تحليل الخطاب الشعري ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المغرب ،بيروت ،لبنان ط 4 .2005

37- محمد خير شيخ موسى ،النزعة القصصية في الأدب العربي حتى القرن الرابع الهجري (دراسة في نشأة و التطور و الموقف النقدي من القص)حوليات الأدب والعلوم الإجتماعية حولية 26.1428 , 2006 .

38- محمد يوسف نجم ،فن القصة ،دار بيروت للطباعة و النشر ،بيروت (د.ط) 1955

39- محمد جميل سلطان ،فن القصة و المقامة ،منشورات جمعية التمادن الإسلامي .مطبعة الترقي ، 1362.1943.(د.ط)

40- محي الدين صبحي ،قصائد رؤية من العصر الحديث إلى الجاهلي ،دار العربية ،للكتابة ،ليبيا طرابلس(د.ط) 1982

41- مجد الدين محمد يعقوب بن ابراهيم الخيروزي الأبادي ، القاموس المحيط ،ت آنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد دار الحديث القاهرة ،ط 1 ج 4 1992

42- معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية مصر ط 4 , 2004

43- نبيل سليمان ، فتنة السرد و النقد ، دار الحوار للنشر و التوزيع اللاذقية ،سوريا ط 3 .2006

44- وهبة أحمد رومية ، شعرنا القديم و النقد الجديد ،سلسلة عالم المعرفة ،الكون (د.ط) 2006

45- يوسف خليف الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ، دار المعارف القاهرة ط 3 ، (د.ت)

46-يوسف و غليسي ،الشعريات و السرديات ،قراءة اصطلاحية في الحدود و المفاهيم ،منشورات مخبر السرد العربي ،قسنطينة (د.ط)-2006

2\ الرسائل الجامعية :

1- العاني صالح ،مليك عبد الناصر ،تداخل الأجناس الأدبية في شعر أحمد مطر ، مقاربة سيميائية ، مذكرة ماستر في اللغة العربية تخصص أدب حديث و معاصر جامعة الوادي 2017 .

2- بلقاسمي فريدة ، يوسف فضيلة، دلالات الفضاء عند الشعراء الصعاليك ماستر في الأدب العربي ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ،مستغانم 2019

خروف سمية ، الشعراء الصعاليك من منظور ايدبيولوجي ،ماستر جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي 2017, 2016

4- عادل محلو ، الصوت و الدلالة في شعر الصعاليك ، شهادة دكتوراه جامعة لخضر ،باتنة 2007 2006.

5- غزي فضيلة ،القصص الشعري عند خليل مطران ، مذكرة ليسانس في اللغة و الأدب العربي ،جامعة البويرة 2011 .

6- غانم بن هزام المريقي المطيري ،القصة في الشعر عمر بن أبي ربيعة ،مذكرة الماجستير ؛كلية الأدب ،جامعة الملك سعود 1426

7- رباح عبد الله علي ،مظاهر القهر الإنساني في الشعر الجاهلي رسالة ماجستار في اللغة العربية .

8- فضيلة التاهمي ،شعرية السرد القصصي لأحمد عبد الكريم جامعة محمد بوضياف المسيلة، مذكرة ماستر 2017

9-محمد سعدون الشعرية في ديوان بدر شاكر السياب ،جامعة محمد خيضري ، بسكرة 2009

10-نسيمة حارش ، شعرية القص عند عمر بن أبي ربيعة ،رسالة ماستر جامعة قسنطينة ،أدب عربي قديم و نقده 2008 , 2009 .

3\ المجالات :

1- سعد سامي محمد ،تجليات الهوية و الوعي بالمكان في الشعر العربي القديم ،مجلة البصرة العدد 13 -2011 .

2- محمد برونة ،شعر الصعاليك ، قراءة في المتن ، المجلة الجزائرية في الأنتروبولوجية و العلوم الإجتماعية ، العدد 46 ' 2009

3- محمود سليم هيجانه ، أحمد حسين ، لغة الفردية و المكان ،لامية الشنفري ،دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،المجلد 43 العدد 2 . 2016

الفهـــــرس

الفهرس	الصفحة
البسملة	
إهداء	أ
مقدمة	1
الفصل الأول: قراءة في المصطلحات	3
-القصة	4
-الشعرية	13
-القصة الشعرية	24
-الفصل الثاني: سِمات القصص الشعرية عند الشنفرى	35
-تداخل الاجناس الأدبية	36
• جدل العلاقات بين الشعر والسرد	39
-التعرف بالشاعر الشنفري:	49
-قصص البحث عن أهل الآخرين .	51
-قصص الاغارة	58
-قصص المعاناة و الفقر	68
-قصص مغامرات مع الحيوانات	72
-شعرية القصة التعلمي	78
-خصائص السرد في الشعر الشنفري .	87
الخاتمة	91
قائمة المصادر والمراجع	94
الفهـــــرس	99

الملخص :

تقوم هذه الدراسة على بيان شعرية القص في شعر الشنفرى وإبراز بعض الركائز التي تقوم عليها ،منها القصة و هي من الفنون الأدبية وكذلك الشعرية وهي ثورة في أوساط النقاد وذلك من خلال الاختلاف حول ترجمة المصطلح ومفهومه،ونجد بأن شعرية القص تعتمد على ظاهرة تداخل الأجناس الأدبية التي أدت إلى تقريب الشعر من القص وهذا ما نجده في شعر الشنفرى من خلال جملة من القصص المتنوعة أبرزها قصص الإغارة وقصص الحيوانات وظلم أهله له وغيرها ،وإعتماد الشنفرى شعرية القص التعليمي المتمثلة في قصص الشجاعة ومكارم الأخلاق،إذ أنه وظف جل عناصر الخطاب السردي وتفرد شعره بمجموعة خصائص ذاتية وخالية من الافتخار بالقبيلة

الكلمات المفتاحية : القصة - القصة الشعرية - الشنفرى - السرد

Sommaire :

Cette étude s'appuie sur un énoncé de la poétique du conte dans la poésie d'Al-Shanfari et met en lumière certains des piliers sur lesquels elle repose, notamment le récit, qui est un art littéraire, ainsi que la poésie, qui est une révolution. chez les critiques, à travers la différence sur la traduction du terme et de son concept, et nous constatons que la poétique du conte dépend du phénomène d'imbrication des genres littéraires qui a conduit à rapprocher la poésie du conte, et c'est ce que nous trouvons dans Al- La poésie de Shanfari à travers un certain nombre d'histoires diverses, notamment les histoires de raids, les histoires d'animaux, l'injustice de sa famille envers lui et les autres.Un ensemble de caractéristiques personnelles, dépourvues de fierté tribale, tristes et cruelles.

les mots clés : Histoire - histoire poétique - Shanfari – narration

Summary :

This study is based on a statement of the poetics of storytelling in the poetry of Al-Shanfari and highlighting some of the pillars on which it is based, including the story, which is a literary arts, as well as poetry, which is a revolution among critics, through the difference over the translation of the term and its concept, and we find that the poetics of storytelling depends on the phenomenon of overlapping literary genres Which led to bringing poetry closer to storytelling, and this is what we find in Al-Shanfari's poetry through a number of diverse stories, most notably the stories of raiding, the stories of animals, the injustice of his family to him and others. A set of personal characteristics, devoid of tribal pride, sad and cruel.

key words : Story - poetic story - Shanfari - narration